



LARBI TEBESSI –TEBESSAUNIVERSITY

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

جامعة العربي التبسي - تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع

التخصص: انثروبولوجيا عامة

التماتلات الاجتماعية للهبة داخل المناسبات الاحتفالية

-الزواج و الختان في مدينة تبسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د"

دفعة: 2018

إشراف الدكتور: بولمعيذ فريد

من إعداد الطالب: عوايشية فتحي

جامعة العربي التبسي - تبسة

Université Larbi Tebessi - Tébessa

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د- بروقي وسيلة	أستاذ محاضر - أ -	رئيس -
د- بولمعيذ فريد	أستاذ محاضر - ب -	مشرفا ومقررا
د- جفال نور الدين	أستاذ مساعد - أ -	ممتحنا
د- خوني وريدة	استاذ مساعد - أ -	ممتحنا





الاهداء
والشكر



الحمد لله الذي به تتم الصالحات والصلاة والسلام على رسوله الكريم ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين أما بعد :

اتقدم بالشكر والتقدير عرفانا بالجميل الى:

- الأستاذ المشرف : الدكتور فريد بولمعيذ على تقبله الإشراف على هذا العمل , كما لم يخل عليا ابدا بمساعدته لي ونصائحه القيمة, وعلى كل ما خصص لي من جهد ووقت طوال إشرافه على هذه الدراسة.
- كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية و خاصة أساتذتي في هذا الطور من الماستر تخصص انثروبولوجيا, وكل موظفي مكتبة قسم العلوم الاجتماعية –جامعة تبسة- على مساعدتهم لي وفتحوا لي ابوابها على غرار جميع الطلبة المقبلون على التخرج بمساعدتنا بالمراجع والكتب اللازمة للبحث.
- كما اشكر أيضا مجتمع العينة الذي أجريت معهم دراستي هذه ولم يخلوا عليا بإجائياتهم.

قال الله تعالى ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا﴾

➤ اهدي ثمرة جمدي الى امي حفظها الله لي واطال الله في عمرها وجعلها دائما سندا لي

فهيأتي ان شاء الله , والى ابي رحمة الله عليه و ان شاء الله يتنعم بالجنة.

➤ اهديه ايضا الى اخوتي حفظهم الله لي : لزهاري , زهرة , ربيعة , فتيحة , صبيحة , لندة , وسيلة

, و اسامة.

➤ الى أصدقائي : صديق العمر جباري محمد إسلام و الى السيد عصام عمارة.

➤ وكل أصدقائي الذين درسوا معي.

الفهرس العام

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
ا	الاهداء والشكر
ت	فهرس المحتويات
ج	المقدمة
الفصل الاول : الاطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة	
ح	اولا : هيكل البحث ومشملااتها
خ	ثانيا: اشكالية الدراسة
ذ	ثالثا : اسباب اختيار موضوع الدراسة
ر	رابعا : اهمية الدراسة
ز	خامسا : اهداف الدراسة
س	سادسا : الترسانة المفهومية للدراسة
ص	سابعا : مناهج وادوات الدراسة
الفصل الثاني : الهبة داخل التراث الاجتماعي و الانثروبولوجي	
02	اولا : مفهوم الهبة
07	ثانيا : الفرق بين الهبة و التبرع
09	ثالثا : شروط الهبة
14	رابعا: التمييز بين الهبة و العقود المشابهة لها
19	خامسا: قبض الهبة و الوعد بها
32	سادسا: انواع الهبات
34	سابعا : خصائص الهبة
35	ثامنا : الهبة في التراث الانثروبولوجي
38	تاسعا : وظائف الهبة
41	عاشرا: مفهوم التماثلات الاجتماعية

فهرس المحتويات

الفصل الثالث: الهبة و المناسبات الاحتفالية	
43	اولا : مفهوم المناسبات الاحتفالية
44	ثانيا : انواع المناسبات الاحتفالية
44	• 1-2 الختان
48	• 2-2 الزواج
51	ثالثا : الهبة داخل المناسبات الاحتفالية
الفصل الرابع : الهبة داخل المناسبات الاحتفالية في المجتمع التبسي	
54	اولا; دراسة موتوغرافية لولاية تبسة-
54	1- /لمحة عن المنطقة:
54	• اصل التسمية (تبسة)
55	• الموقع الجغرافي
56	• عادات وتقاليد المنطقة
57	• المعالم الاثرية
59	2- / المناسبات الاحتفالية في تبسة :
59	• 1-2 الزواج في تبسة
61	• 2-2 الختان في تبسة
62	ثانيا: عينة الدراسة
63	ثالثا: تحليل بيانات الدراسة
70	رابعا: ملخص المقابلات
71	خامسا: النتائج العامة للدراسة
72	قائمة المصادر و المراجع
76	قائمة الملاحق: دليل المقابلة
80	خاتمة

المقدمة

المقدمة

ان المجتمع عبارة عن ابنية وانساق متفاعلة الواحد منه تدفع الاخر نحو التغيير متأثرة ومنتزمنة مع بعضها البعض , وتارة اخرى يتمظهر لي ان هذه التمثلات الاجتماعية عبارة عن مجموعة افعال فردية تتكون في شكل علاقات متفاعلة تقود كل انسان لارتداء ثوب جديد. من العلاقات الاجتماعية وهذا ما شغلني طوال الوقت فلاحظت ان العلاقة البسيطة التي لا يمكن ان نعيرها اي اهتمام كونها عبارة عن نشاط رمزي لكن يمكن ان يكون وزنها ثقيل في تغيير العلاقات الاجتماعية ومنه طبيعة التماثل الاجتماعي و الذي يبرز بدوره في مواقف اجتماعية تحدث في حياتنا اليومية وبصفة متكررة, ومنه فقد تحمست كثيرا في الغوص و التعمق في المناسبات الاحتفالية وبحكم تخصصي في مرحلة السنة الثانية ماستر (انثروبولوجيا) , الامر الذي زادني حماس بهذا الموضوع الذي يتوعم توجهي العلمي و الفكري حيث انني و جدت هذه التمثلات الاجتماعية يحكمها " الصراع و التنافس والسلطة و الهيمنة الرمزية و الهيمنة الثقافية, و الاجتماعية" و المصالح و التضامن و الترابط الاجتماعي , وغيرها من مظاهر العلاقات الاجتماعية وكل ما يضمن محرك التمثلات الاجتماعية مما في ذلك الثقافية ومما يحمله من عادات و تقاليد و قيم و اعراف و بدأت الاحظ ميدانيا بهذا النوع من التماثل الاجتماعي في المناسبات الاحتفالية متخذنا في ذلك موضوع الهبة كمثال لدراسة التماثلات بين الناس.

التماثلات هي جملة من الافكار و المبادئ و القيم و الاراء التي تكون بين مجموعة من الناس وتؤثر على توجهاتهم ومن بين هذه التوجهات السلوكيات كون الهبة هي ظاهرة اجتماعية قديمة قدم البشرية نفسها وقد ذكرت في القران الكريم حيث ان النبي سليمان عليه السلام عندما ارسلت له بلقيس ملكة سبا هبة لتكون بمثابة عربون محبة و صداقة بينهما و بداية تحاورهما.

ونجد ان الهبة تكثر في المناسبات الاحتفالية كالأعراس و الختان, وغيرها من المناسبات التي يبرز فيها هذا السلوك ومن هنا فقد قمنا باعداد مذكرة بعنوان "التمثلات الاجتماعية للهبة داخل المناسبات الاحتفالية " وقسمتها الى اربع فصول:

المقدمة

الفصل الاول بعنوان " الاطار المفاهيمي و المنهجي " وتضمن الاشكالية و الاهمية و الاهداف واسباب اختيار الموضوع والترساة المفاهيمة و المناهج و ادوات الدراسة. , اما الفصل الثاني بعنوان "الهبة داخل التراث الاجتماعي و الانثروبولوجي" ويتضمن الهبة في الانثروبولوجيا و اهميتها و اثرها ومفهوم عام للهبة.

اما بالنسبة للفصل الثالث فهو بعنوان " الهبة و المناسبات الاحتفالية " فيه مفهوم المناسبات الاحتفالية و انواعها و الهبة داخل المناسبات الاحتفالية , واما اخيرا بالنسبة للفصل الرابع التطبيقي بعنوان "الهبة داخل المناسبات الاحتفالية في المجتمع التبسي" ويتضمن الدراسة التطبيقية و التعليمية . ثم خاتمة المذكرة و نتائجها العامة.

الفصل الاول: الاطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

في هذا الفصل سنحاول التعرف على الاطار المفاهيمي والتصوري للدراسة من خلال الخطة التالية:

1. هيكل البحث ومشمولاتها
2. اشكالية الدراسة
3. اسباب اختيار موضوع الدراسة
4. اهمية الدراسة
5. اهداف الدراسة
6. الترسانة المفهومية للدراسة
7. مناهج وادوات الدراسة

اولا) - هيكل البحث ومشتملاتها

للاجابة على اشكالية الموضوع تم تقسيم هذا البحث الى اربعة فصول وتتكون من:

أ - يشتمل الجانب النظري على:

○ **الفصل الاول :** تحت عنوان الاطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة , ويتضمن كل من اشكالية الدراسة واسباب اختيار موضوع الدراسة واهمية الدراسة , اهداف الدراسة , مفاهيم الدراسة , ومناهج وادوات الدراسة .

○ **الفصل الثاني:** تحت عنوان (الهبة داخل التراث الاجتماعي و الانثروبولوجي) يتضمن العديد من العناوين التي تعالج مفاهيم التماثلات الاجتماعية للهبة , مفهومها, شروطها , خصائصها , والهبة في التراث الانثروبولوجي , ووظائف الهبة , وايضا الفرق بين الهبة والتبرع والتميز بين الهبة و العقود المشابهة لها وغيرها ...

○ **الفصل الثالث :** تحت عنوان (الهبة و المناسبات الاحتفالية) وتطرقنا في هذا الفصل على التعريف بماهية المناسبات الاحتفالية , وانواعها كالختان والزواج , وايضا العلاقة بين الهبة والمناسبات الاحتفالية اي الهبة داخل المناسبات الاحتفالية.

ب - اما الفصل التطبيقي يشتمل على:

○ **الفصل الرابع:** تحت عنوان(الهبة داخل المناسبات الاحتفالية في المجتمع التبسي) ونعالج تحليل وتفسير نتائج دراستنا التي قمنا باجرائها , وتطرقنا على دراسة موعرفية وشاملة لولاية تبسة , وايضا قمنا بشرح طريقة الزواج و الختان في منطقة تبسة وعاتها وتقاليدها , وايضا قمنا بتحليل دليل المقابلة المقدمة للمبوحثين 20 وفي الاخير نتائج الدراسة فخاتمة.

ثانياً) - الاشكالية

ان التماثلات هي جملة من الافكار تحول على شكل تجسيد واقعي كما يمكن ان نقول ان التماثلات هي عملية تحويل او تغيير ما يواجه الطفل من اشكال معرفية واشياء تناسب البنية المعرفية الحاضرة او تلائمها, فهو عملية يتم من خلال تسوية الاشياء لكي تتناسب مع ما يوجد لديه من خبرات, كما يمكن تعريف التماثلات الاجتماعية على انها جملة ما استوعبه الذهن من معطيات واقعية خارجية بعد ان يمتلكها الفرد ويضفي عليها مستويات شخصيته المختلفة ويؤدي الى ذلك الى ان تتجمع لدى الفرد صور من تلك المعطيات يشكل حصيلة هذا الاحتكاك. والتماثلات تكون في العديد من الامور الحياتية والتعاملات الخاصة بالافراد والتي من بينها نجد الهبة وهي الهدية والتبرع و التفضيل على الغير, ولو بغير مال اي باي شئ ينتفع به او هي الافعال او الخدمات التي يقوم بها الافراد لغيرهم من الناس دون ان يتوقع منهم اي مقابل و الهدية تعبر رمز او لغة مشفرة ليتم تداولها بين الاطراف المتفاعلة حيث تحمل معاني ودلالات لا يفهما الا المتفاعلون بين الطرفين, ونجد ان الهبة تبرز بصفة جلية وواضحة في المناسبات الاحتفالية , والمناسبات الاحتفالية هي كثيرة ومتعددة في الواقع الاجتماعي وتبرز فيها مظاهر العلاقات الاجتماعية بشتى انواعها واختلافاتها ومن بين هذه المناسبات الاحتفالية نجد الزواج, وهو اكثر انواع المناسبات الاحتفالية انتشارا وهو ارتباط شخصين ببعضهما البعض. والختان وهو ايضا من بين المناسبات الاحتفالية في الواقع, اذ يعد الزواج و الختان اكثر المناسبات الاحتفالية التي يبرز فيها الهبة و العطاء بصفة كبيرة.

وفي الواقع التبسي نجد ان الهبة متواجدة بصفة كبيرة, وفي الواقع التبسي نجد ان الهبة متواجدة بصفة كبيرة في الزواج و الختان كمناسبتين احتفاليتين كبيرتين في المجتمع, تبرز فيهما العلاقات الانسانية و مبدا العطاء و الهبة, ومن هذا المنطلق نطرح الاشكال التالي: ماهي ابرز تماثلات المجتمع التبسي للهبة داخل المناسبات

الاحتفالية?

الفصل الاول : الاطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

من اجل الاجابة على هذا التساؤل تم صياغة التساؤلين الفرعيين التاليين:

✓ السؤال الاول: مامدى تأثير التماثلات الاجتماعية للهبة في الحفاظ على العلاقات العائلية?

✓ السؤال الثاني: ما مدى تأثير التماثلات الاجتماعية للهبة في ترابط العلاقات العائلية ?

✓ السؤال الثالث : ماهي ابرز تماثلات المجتمع التبسي للهبة داخل المناسبات الاحتفالية?

ثالثا) - اسباب اختيار الموضوع

من الاسباب التي واجهتني الى اختيار موضوع الدراسة او البحث , هو التمثلات الاجتماعية للهبة داخل المناسبات الاحتفالية هو الارتباط المباشر لموضوع الدراسة بمجال التخصص, واكتساب معلومات لم تكن نعرفها متعلقة في هذا المجال وتوضيح بعض النقاط المتعلقة بالبحث وقللة المراجع التي تناولت هذا الموضوع, وجعل هذه الدراسة كمرجع للاجيال وومعرفة مدى قدرة التمثلات الاجتماعية للهبة ومكانتها داخل المجتمعات وتقديم دراسة علمية تسهم في تقدم هذا الموضوع, ايضا الدور الكبير الذي تحققه الهبة في الاحتفالات الاجتماعية.

رابعاً) - اهمية الدراسة

تعمل التمثلات الاجتماعية للهبة على ضمان استمرارية و تقوية الروابط الاجتماعية بين الافراد في المناسبات الاحتفالية, ايضا تساعد على الاتصال و التواصل بين المجتمعات وتحقيق اهداف وغاية من اجل ديمومة العلاقات الاجتماعية , وتبادلات الافراد الهبة ومدى مكانتها في المجتمع.

خامسا) - اهداف الدراسة

اظهار مدى مساهمة التمثلات الاجتماعية للهيئة داخل المجتمعات او محاولة التعرف على اراء الباحثين ونظرتهم للهيئة في المناسبات الاحتفالية, ومدى تأثيرها في العلاقات الاجتماعية والتعرف على التمثلات للهيئة لدى المجتمع التبسي, واكتشاف مكانة الهيئة لديهم.

سادسا) - الترسانة المفهيمية

ان مفاهيم الدراسة هذه هي كلمات مفتاحية حول الموضوع وهي: التمثلات , الهبة, المناسبات الاحتفالية.

-اولا: التمثلات :

• لغة: التمثل من مثل, تمثيلا الشئ لفلان, اي صوره له بالكتابة و نحوها كانه ينظر اليه, وتشمل

الشئ نسبه اليه وجعله مثله, بمعنى ان التمثلات من المثل اي صورة شئ ما وهي صورة كما هو

موجود واقعيا.¹

• اصطلاحا: لها العديد من التعاريف نذكر منها:

تعريف "كلودين هارزليك Clandine Herzlich" : التمثل الاجتماعي هو بناء للموضوع مدرك

باعتباره غير منفصل عن النشاط الرمزي للفرد والذي يعتبر اساسيا لاندماجه الاجتماعي²

وهنا تدرك ان التمثلات الاجتماعية هي عبارة عن تفكير جماعي يكتسب الافراد انطلاقا من التعايش مع

الواقع.

اما "وليام دواز W.Doise" ; فيرى ان التمثلات الاجتماعية هي جملة من المبادئ تنشأ وتتشكل بهدف

اتخاذ مواقف مرتبطة باندماجات خاصة في جملة العلاقات الاجتماعية للافراد.³

¹ ابن منظور, لسان العرب, مجلد3, دار صادر, بيروت, لبنان, 1994, ص365

² بن دريدي فوزي, العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر, دراسة.التمثلات.العوامل, (ماجستير. كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية, جامعة باجي مختار, عنابة, 2003/2004, ص44

³ شهيناز ملوكة, التمثلات الاجتماعية , من الابعاد النظرية الى نظرية النواة المركزية, قسم علم النفس, جامعة عبد الحميد ابن باديس, مستغانم, 2003,

- **التعريف الاجرائي:** التمثلات الاجتماعية هي عملية بناء للواقع الاجتماعي من خلال بناء تصور ذهنية مماثلة للواقع.

-**ثانيا: مفهوم الهبة:** هي العلاقة و التبادل الذي يكون بصفة طوعية ولا تدخل فيه المصالح بقدر ما

ترمز الى بداية علاقة م فهو سلوك تبادلي يقصد به تقرير وتعميق الروابط الرمزية بهدف تجديد العلاقات الودية في العلاقات الاجتماعية.⁴

- **التعريف الاجرائي:** الهبة هي عطاء بدون مقابل ويكون بكل طوعية من الشخص ولا اكراه فيه من قبل

الآخرين وهو سلوك اجتماعي, درسه "مارسيل موس"

-**ثالثا: المناسبات الاحتفالية:** الانسان اجتماعي بطبيعته كثير الاتصال بمن حوله, تتولد لديه علاقات

وروابط اجتماعية تربطه بمن حوله, وتجمع بينه وبين الناس في المناسبات المختلفة.⁵

- **التعريف الاجرائي:** ان المناسبات الاحتفالية هي كافة اشكال التجمعات الانسانية التي تهدف الى

الاحتفال وتحقيق الفرحة ومنها الزواج و الختان.

⁴ بلاد مديحة, ايديولوجية الرشوة والسلوك الرشوي و الارتشائي في المجتمع التبسي, كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية, قسم علم الاجتماع, جامعة الجزائر, 2009/2008, ص9

⁵ عويسي خيرة, رمزية الهدية في العلاقات الاجتماعية في الجزائر, (ماجستير), كلية العلم الانسانية والاجتماعية, قسم علم الاجتماع, جامعة قاصدي مرياح, ورقة , 2012/2011, ص56

سابعا) - مناهج وادوات الدراسة

لقد اعتمدت في هذه الدراسة التي هي بعنوان "التمثلات الاجتماعية للهبة داخل المناسبات الاحتفالية"

على المناهج التالية:

أ - منهج الدراسة

○ **المنهج الوصفي التحليلي** " يعتمد المنهج الوصفي التحليلي على دراسة ظاهرة كما توجد في الواقع

ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كفيما او كميًا، فالتفسير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح

خصائصها , اما التفسير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة او حجمها ودرجة

ارتباطها مع الظواهر الاخرى⁶

ب - ادوات الدراسة

○ **الملاحظة بالمعايشة و المشاركة:** " تكون للباحث در ايجابي وفعال بمعنى انه يقوم بنفس الدور ,

ويشارك افراد الدراسة في سلوكياتهم وممارساتهم المراد دراستها"⁷

○ **المقابلة:** "تعتبر احدى الادوات المهمة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات و البيانات التي

يمكن الحصول عليها باستخدام ادوات اخرى ... اذ تعتمد على الاتصال المباشر"⁸

⁶ فهد بن سلطان السلطان, المنهج الاثنووغرافي: رؤية بحثية تجديدية لتطوير واقع العمل التربوي, كلية التربية , جامعة الملك فهد, 2005, ص11

⁷ مصطفى عليان ريحي, البحث العلمي, اسسه . مناهجه. واجرائاته, بيت الافكار الدولية, عمان , دس, ص117

⁸ رحيم العزاوي, مقدمة في منهج البحث العلمي, سلسلة المنهل في العلوم التربوية, دار دجلة, عمان , 2008, ص142

الفصل الثاني :

الهبة داخل التراث الاجتماعي و الانثروبولوجي

في هذا الفصل سنحاول التعرف على الهبة من خلال الخطة التالية:

1. مفهوم الهبة
2. الفرق بين الهبة و التبرع
3. شروط الهبة
4. التمييز بين الهبة و العقود المشابهة لها
5. قبض الهبة و الوعد بها
6. انواع الهبة
7. خصائص الهبة
8. الهبة في التراث الانثروبولوجي
9. وظائف الهبة
10. مفهوم التماثلات الاجتماعية

اولا) - مفهوم الهبة

لغة: جاء في لسان العرب " وهي في اسماء الله تعالى الوهاب"

الهبة : العطية الخالية عن الاعواض والاغراء , فاذا كثرت سمي صاحبها وهابا وهو من ابنية المبالغة¹:

يقال: وهبته هبة وموهة وهبا, قال تعالى ﴿ووهبنا له اسحاقاً﴾

اصطلاحا: لها عدة تعاريف منها :

ان الهبة (تملك بلا عوض والمقصود من هذا التعريف ان تملك العين او الدين او المنفعة بلا عوض يعتبر هبة فهي تمثل الهدية و الصدقة)²

يعرف الحنفية الهبة بأنها تملك العين بلا شرط العوض في الحال. وهذا يعني أن الشخص الذي يملك عيناً معينة، يحق له أن يملكها غيره بدون عوض مالي، ولكن يجوز للمالك أن يهب تلك العين بشرط أن يأخذ عوضاً وهي الهبة بشرط العوض مثال ذلك أن يقول الواهب للموهوب له: وهبتك هذا الدار بشرط ان تعطيني مائة جنيه. وقد أشارت المادة 77 من مرشد الحيران الى هذا التعريف حيث تنص: الهبة تملك العين بلا عوض وقد تكون بعوض.

وعرفها الحنابلة بأنها تملك جائز التصرف مالا معلوماً أو مجهولاً تعذر علمه، موجوداً مقدوراً على تسليمه غير واجب في الحياة بلا عوض.³

¹ ابن منظور, لسان العرب, دار صادر للنشر , بيروت , لبنان, 1968, ص803

² محمد بن احمد تقيّة, دراسة عن الهبة في القانون الاسرة الجزائرية, الديوان الوطني للافعال التربوية , الجزائر , 2003, ص16

³ محمد يوسف عمرو, الميراث و الهبة, دار النشر , القاهرة, ص221

ويشترط الحنايلة طبقاً لهذا التعريف أن يكون التصرف في مال مملوك لشخص، وقد يكون هذا المال عقاراً أو

منقولاً، ومعنى معلوماً أو مجهولاً، أي ان المال الموهوب لا بد أن يكون معلوماً

، الا اذا تعذر علمه بان اختلط مال اثنين على وجه لا يمكن تمييزه فوهب أحدهما ماله، وقولهم موجوداً خرج

المعدوم والمقدور على التسليم خرج غيره كالطير في الهواء لا تجوز هبته، وقولهم بلا عوض خرج البيع ونحوه ولا

يخرج تعريف المالكية والشافعية عن هذا المعنى.

فيعرفها المالكية بأنها: تملك لذلك العين بلا عوض لوجه الوهوب له وحده، ويعرفها الشافعية بأنها تملك تطوع

حال الحياة.¹

• **اما الهبة في القانون الجزائري فهي تعني :** جاء في المادة رقم 202 " الهبة تملك بلا عوض ويجوز

للوهاب ان يشترط على الموهوب له القيام بالتزام يتوقف تماما على انجاز الشرط

عرف المشرع الجزائري الهبة بنص المادة 202 قانون أسرة بقوله: " الهبة تملك بلا عوض.

و يجوز للواهب أن يشترط على الموهوب له القيام بالتزام يتوقف تمامها على إنجاز الشرط"

• **1 -/الهبة تملك :** تعني هذه العبارة أن الهبة وسيلة تملك تنتقل بواسطتها ملكية المال الموهوب من

الواهب إلى الموهوب له، و عملية نقل الملكية ينتج عنها عنصران آخران و هما عنصر افتقار في جانب

الواهب و عنصر اغتناء في جانب الموهوب له.

• **2 -/ بلا عوض:** معنى ذلك أن المال الموهوب كله أو جزؤه ينتقل إلى الموهوب له مجانا دون مقابل²

¹ المرجع نفسه , ص222

² عبد الفتاح تقيّة، محاضرات في قانون الأحوال الشخصية لطلبة الكفاءة المهنية للمحاماة، مطبعة دار هومة، الجزائر، 2000، ص106

- و يتلزم مع وجود عنصر آخر هو نية التبرع من الواهب بغية التودد و التحبب إلى الموهوب له أو بغية التقرب إلى وجه الله أو للأمرين معا
 - يجوز للواهب أن يشترط على الموهوب له القيام بالتزام يتوقف تمامها على إنجاز الشرط: حيث يمكن للواهب أن يشترط على الموهوب له القيام بعمل معين، و إتمام هذا العمل حتى تنتقل إليه العين الموهوبة، و هنا المشرع لم يقصد الهبة بعوض، بل قصد الهبة الموقوفة على شرط¹.
 - **الهبة في الانثروبولوجيا هي (حسب "مارسيل هوس" التبادل وتمثل ترابطا للالتزامات ثلاث هي العطاء وقبول العطاء و الرد عليه , باعادة الغرض نفسه او ما يوازيه , وهذه الالتزامات المتحددة والمترابطة تدفع الهبات , اشياء كانت ام اشخاص.**
- ومنه فالهبة هي العطاء وتبادل العطاء ورد العطاء حسب (مارسيل هوس).

الهبة (la donation) عقد يتصرف بمقتضاه الواهب في مال له دون عوض، ومن هذا التعريف

يتبين أن عقد الهبة يتكون من عنصرين: عنصر مادي ويتمثل بتصرف الواهب في ماله من دون مقابل، وعنصر معنوي؛ وهو نية التبرع.²

التعريف الاجرائي :

- الهبة هي العطاء بدون مقابل وتمليك بلا مقابل بحيث لا تكون الا في المال وتكون في الاملاك والبيوت و العقارات وغيرها ...
- الهبة مستحبة إذا قصد بها وجه الله، كالهبة لصالح، أو فقير، أو صلة رحم، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «تهادوا تحابوا». وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقبل الهدية ويثيب عليها». وتكره إن كانت رياءً وسمعة ومباهاذا.

¹ المرجع السابق ذكره, ص12

² ميروك بوطوقة , الهبة عند مارسيل هوس, موقع انثروبولوجي, 2018 , 11.00

اما مشروعية و حكمة الهبة فان :

الهبة ثابتة بالكتاب، والسنة والاجماع، أما الكتاب قول الله تعالى: ﴿رب هب لي من لدك ذرية طيبة إنك

سميع الدعاء﴾ (آل عمران: 38). وقوله تعالى: ﴿فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئاً مريئاً﴾

سورة (النساء: 4).

وأما السنة فقوله رسولنا محمد (صلى الله عليه وسلم): (تهادوا تحابوا) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: (قلت يا

رسول الله، إن لي جارين، فألى أيهما أهدي، قال الى أقربهما منك باباً). وأما الاجماع فقد سار الصحابة على

استحباب الهبة بجميع أنواعها من لدن رسول الله (صلى الله عليه واله) الى يومنا هذا، استدلالاً بقوله تعالى:

﴿وتعاونوا على البر والتقوى﴾ (المائدة: 2).

وأما حكمة مشروعيتها:

فإنها كل شيء يقرب من قلوب الناس ويغرس فيها المحبة المطلوب في الشريعة وبتفاوت ذلك بتفاوت حاجة

الناس، فهناك أفراد بين الناس عاجزون عن الحصول على الضروري من القوت،¹

إما لكبر أو مرض، ففي هذه الحالة إن الهبة تكون مستحبة، وهي للأقارب أفضل لأن فيها صلة الرحم ، ولكن

تخصيص بعض الأولاد بالهبة مكروه، وكذا تفصيل بعضهم على بعض ، لأن في ذلك زرع للعداوة وقطع

الصلات التي أمر الله بها أن توصل، وإن كان الفقهاء قد اختلفوا في هذه المسألة. فقال مالك والشافعي بجواز

ذلك واستدلوا بأن أبا بكر رضي الله عنه نحل عائشة ابنته جذذ عشرين وسقاً دون سائر ولده، واحتج الشافعي

بقول النبي (صلى الله عليه واله) (بحديث النعمان بن بشير رد أشهد على هذا غيري، فأمره بتأكيدا دون الرجوع

فيها) ولأنها عطية تلزم بموت الأب فكانت جائزة كما لو سوي بينهما.

¹ محمد يوسف عمرو، المرجع السابق ذكره. ص 223

وقال الحنابلة وبعض المالكية أنه يجب على الإنسان التسوية بين أولاده في العطية، فإن خص بعضهم

بعطيته أو فاضل بينهم وجب عليه التسوية بأحد أمرين إما رد ما فضل به البعض وإما إتمام نصيب الآخر.

واستدلوا بما رواه النعمان بن بشير قال: تصدق علي أبي ببعض ماله فقالت أُمي لا أرضى تشهد عليها رسول الله

(صلى الله عليه وسلم): فجاء أبي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليشهد علي صدقته فقال: (أكل ولدك أعطيت

مثله؟) قال: لا قال: (فاتقوا الله وأعدلوا بين أولادكم) فرجع أبي ورد تلك الصدقة، وفي لفظ آخر: (فاشهد علي هذا

غيري) وفي لفظ: (لا تشهدني علي جور). ولكن الحنابلة يستثنون من ذلك أن كان هناك داع أو سبب يقتضي

تفضيل بعضهم علي بعض، مثل اختصاصه بحاجة أو عمى أو اشتغاله بالعلم أو كثرة عائلته أو نحوه من

الفضائل، أو صرف عطيته عن بعض ولده لفسقه أو بدعته أو لأنه يستعين بما يأخذه علي معصية الله أو ينفقه

فيها.¹

ثانياً) - الفرق بين الهبة و التبرع

¹ المرجع السابق ذكره، ص 223.224

يقترَب مفهوم التبرع من الهبة كثيرا , لان الهبة هي التصرف التبرعي الشائع و المشتهر بين الناس , وقد يكون مدلولها اللغوي مطابق بمعنى التبرع فلا بد من التفريق بينهما في القانون , ومن هذه الفروق مايلي:

بين المتبرع والهبة عموم وخصوص مطلق , فكل هبة تبرع ولا عكس , فيخصون الهبة بالاعطاء الذي فيه تملك اي ان يكون فيه افقار للمتبرع من ماله , واكره للجانب الاخر اما التبرع فهو يعم كل التزام بالمجان سواء كان في تملك ام كان تقديم منفعة فقط, او كان تقديم داء, او مجرد امتناع من عمل.

وفي الهبة الواهب يلتزم باعطاء شئ اي هو تصرف في مال له , وهذا ما يميز الهبة بوجه عام عن سائر عقود المتبرع.¹

"ومن اهم الفروق بين التبرع و الهبة ان اداء خدمة يمكن ان يكون محلا لعقد التبرع ولا يمكن ان يكون محلا لعقد الهبة"²

ومنه فكل هبة تبرع وليس العكس كل شئ هو هبة لوجود فروقات جوهرية بين الاثنين (التبرع و الهبة).

حتى تتحقق الهبة يجب أن يتوفر إلى جانب المقومات السالفة الذكر مقوم نية التبرع الذي يحتوي على عنصران:³

○ **العنصر المعنوي:** و هو مسألة نفسية و العبرة فيه بما يقوم في نفس المتبرع وقت هل قصد التضحية من جانبه دون أن يقصد منفعة أو قصد من وراء تبرعه منفعة و ما عسى أن يقصده المتبرع من منفعة وراء تبرعه ل يدخل بطبيعة الحال في نطاق العقد و إلا كانت المسألة تتعلق بعوض الهبة لا بنية التبرع.

¹ خالد سماحي, النظرية العامة لعقود التبرعات دراسة مقارنة, (دكتوراه), كلية الحقوق والعلوم السياسية, قسم القانون الخاص, جامعة ابو بكر بلقايد, تلمسان, 2013/2012, ص32

² المرجع نفسه, ص34

³ عبد الفتاح تقيّة, المرجع السابق ذكره, ص32

○ **العنصر المادي** : هو انتقال العين الموهوبة من الواهب إلى الموهوب له دون مما ينتج عن ذلك افتقار من جانب الواهب و اغتناء من جانب الموهوب له، و العنصر المادي هو أساس التنظيم القانوني للهبة، حيث أن الهبة لا تقوم إلا بانتقال الحق المالي مهما كانت طبيعته أو قيمته و بتخلف هذا العنصر تنتفي الهبة و بالنظر إلى ما سبق فإن التصرف لا يعد هبة في الحالات التالية:

- 1 - إذا كان الغرض من الهبة الوفاء بدين مدني أو طبيعي.
- 2 - إذا كانت القصد من التصرف الحصول على منفعة أي كان نوعها أو كانت صورتها سواء كانت هذه المنفعة مادية أو أدبية.
- 3 - إذا كان القصد من الهبة مجازاة الموهوب له مثل أن يعطي شخص من يقوم بخدمته مبلغا من المال مكافأة له نظير تفانيه في خدمته و إخلاصه في العمل. فإن ذلك لا يعد هبة لانثناء نية التبرع و غير ذلك من التصرفات التي يراد بها المجازاة مقابل خدمة ما.
- 4 - الأموال التي يتم صرفها كجزء من الأجر وفقا لما جرى به العرف و العمل¹

¹ عبد الفتاح تقيّة، المرجع نفسه، ص 33

ثالثاً) - شروط الهبة

يشترط في تقديم الهبات مايلي:

- 1- يشترط في كل من الواهب و الموهوب اليه القابل : البلوغ والعقل والقصد و الاختيار.
- 2- يشترط في الموهوب ان يكون عينا فلا تصح هبة المنافع .
- 3- يشترط في صحة الهبة قبض الموهوب له ولو في غير مجلس العقد .
- 4- القبض في الهبة كالقبض في البيع وهو في غير المنقول -كالدار و البستان- التخلية , برفع يده عنه ورفع المنافيات حيث يصر تحت استيلائه.
- 5- يجوز هبة المشاع لامكان قبضته ولو يقبض المجموع باذن الشريك او بتوكيل المتوهب اياه.
- 6- لا تعتبر الفورية في القبض ولا كونه في مجلس العقد.
- 7- لومات الواهب له بطل, ولا يقوم ورثته مقامه في القبض.
- 8- في ما جاز للواهب الرجوه في هيبته لا فرق بين الكل و البعض.
- 9- الهبة اما معوضة واما غير معوضة
- 10- أن تكون من جائز التصرف، وهو الحر المكلف الرشيد.
- 11- أن يكون الواهب مختاراً، فلا تصح من المكره.
- 12- ان يكون الموهوب مما يصح بيعه، فما لا يصح بيعه لا تصح هبته، مثل: الخمر، والخنزير.
- 13- أن يقبل الموهوب له الشيء الموهوب، لأن الهبة عقد تملك فافتقر إلى الإيجاب والقبول.
- 14- أن تكون الهبة حائلة منجزة، فلا تصح الهبة المؤقتة، مثل: وهبتك هذا شهراً أو سنة؛ لأن الهبة عقد تملك،¹

¹ كتاب الهبة: دفتر المقام , , www.leader.ir دط , ص 2/1

فلا تصح مؤقتة.

15- أن تكون بغير عوض، لأنها تبرع محض.¹

هذه بعض شروط الهبة والتي تجعل الهبة اذ كانت تتم من خلال عقد تكون صحيحة.

ويتعلق بالهبة الأحكام الآتية:

1- تلزم الهبة إذا قبضها الموهوب له بإذن الواهب، وليس للواهب الرجوع فيها لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«العائد في هبته كالكلب يقيء ثم يعود في قيئه». إلا إذا كان أباً، فإن له الرجوع فيما وهبه لابنه، لحديث ابن

عباس رضي الله عنهما أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «لا يحل للرجل أن يعطي العطية فيرجع فيها، إلا

الوالد فيما يعطي ولده.»

2- يجب على الأب المساواة بين أبنائه في الهبة، فلو خصَّ بعضهم بها، أو فاضل بينهم في العطاء دون

رضاهم لم يصح ذلك، وإن رضوا صحت الهبة؛ وذلك لحديث النعمان بن بشير رضي الله عنه: أن أباه تصدق

عليه ببعض ماله، فقال له النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أكلَّ ولدك أعطيت مثله؟» قال: لا، قال: «فانتقوا الله،

واعدلوا بين أولادكم» وفي رواية: "لا تشهدني على جور".

3- إذا فاضل الأب في مرض موته بين أبنائه، أو خصَّ أحدهم بعطية دون الآخرين، لم يصح إلا إذا أجاز ذلك

بقية الورثة.

4- تصح الهبة المعلقة، كأن يقول: إذا قدم المسافر، أو نزل المطر، وهبتك كذا².

¹ المرجع السابق ذكره، ص2/1

² علي بن محمد ناصر الفقيهي، كتاب الفقه الميسر في ضوء الكتاب و السنة - باب 23 الهبة و العطية، جمع مالك لطباعة المصحف الشريف، السعودية

5- تصح هبة الدين لمن هو في ذمته، ويعتبر ذلك إبراء له

6- لا ينبغي ردُّ الهبة والهدية، وإن قلَّت، وتسُنُّ الإثابة عليها؛ لفعله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فعن عائشة رضي الله

عنها قالت: "كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقبل الهدية، ويثيب عليها"¹

¹ المرجع السابق ذكره ص 38

فالهبة من العقود الناقلة للملكية الملزمة لجانب واحد إلا أن هناك استثناء حين تصبح ملزمة للطرفين و ذلك عندما تكون بعوض.

الهبة عقد من عقود التبرع بوجه عام إذ يتصرف الواهب في ماله بنية التبرع و بدون عوض، غير أن الهبة تتميز عن عقود التبرع الأخرى كالعارية و الوديعة كون الهبة تنقل ملكية الشيء الموهوب ساو كان عقارا أو منقولاً كما يمكن أن تكون الهبة حق انتفاع أو حق استعمال أو حق ارتفاق و غير ذلك من الحقوق العينية الأصلية المتفرعة عن الملكية كما قال الدكتور السنهوري: " أن يكون الحق الموهوب هو حق الملكية في العقار أو المنقول بل يجوز أن يكون حق انتفاع أو استعمال أو حق سكني أو حف حكر أو حق ارتفاق، أو غير ذلك من الحقوق الأصلية المتفرعة عن الملكية".

أما عقود التبرع الأخرى كالعارية و الوديعة و الوكالة بدون أجر، و التبرع بأداء خدمة أو عمل آخر فالمتبرع يلتزم بأداء عمل أو الامتناع عن عمل.

و تشترك الهبة مع سائر التبرعات الأخرى في أنها تجعل الموهوب له يثري دون عوض و في أنها تقتزن بنية التبرع، غير أنها تتفرد بخاصية هي أنها من أعمال التصرف، فالواهب يلتزم بنقل ملكية دون مقابل.

و لما كانت الهبة تصرف في المال فقد خرجت الكفالة العينية عن أن تكون هبة، و ذلك أن الكفيل العيني، و إن كان يتصرف في ماله بأن ينقل عينا مملوكة له برهن ضمانا لدين شخص آخر، إلا أنه لا يلتزم بنقل حق عيني أصلي لا إلى الدائن و لا إلى المدين و إذا نزعت ملكية العين المثقلة بالرهن و فاءا للدين، فإن الكفيل العيني له حق الرجوع على المدين بما وفاه من دينه، و إذا نزل عن هذا الحق فإنه يكون متبرعا، بحق الرهن الذي تنتقل به العين¹

¹ عبد الرزاق السنهوري ، الوسيط في شرح القانون المدني الجديد ، منشورات الحلبي ، لبنان ، 1998 ، ط2، ص7

يجوز للواهب أن يشترط على الموهوب له القيام بالتزام معين حتى تنتقل العين الموهوبة إلى حيازته، على أن يكون هذا الشرط غير مخالف للنظام العام و الآداب العامة سواء اشترط ذلك لمصلحة الواهب أو لمصلحة الموهوب له أو لفائدة شخص أجنبي أو للمصلحة العامة. كما يجب ألا تكون قيمة العوض أكبر من قيمة العين الموهوبة، فإن كانت أكثر لا يلتزم الموهوب له سوى بقيمة العين الموهوبة فقط¹.

¹ المرجع السابق ذكره، ص 7-8

رابعاً)- التمييز بين الهبة و العقود المشابهة لها

1 - التمييز بين الهبة و العقود الملزمة لجانب واحد

أ)- الفرع الأول: التمييز بين الهبة و الوصية

الهبة تتفق مع الوصية في كونها من عقود التبرع إلا أنها يتميزان عن بعضهما في جوانب أخرى و هي

كالتالي:

1 -الهبة تصرف حال الحياة، و الوصية تصرف مضاف إلى ما بعد الموت. حيث أن عقد الهبة يلزم

لإنشائه توافق إرادتي كل من الواهب و الموهوب له و انتفاء العين الموهوبة حال حياة كل منهما، بينما

الوصية يجب أن تتوفر فيها إرادة الموصي فقط لأنها تصرف ملزم لجانب واحد و بالتالي تخرج من دائرة

العقود و تنتقل ملكية العين الموصى بها بعد وفاة الموصي.

2 -الأصل في الهبة امتناع الرجوع فيها إلا في الأحوال التي يجوز فيها الرجوع، بينما الوصية يصح فيها

للموصي أن يرجع عن وصيته متى شاء ما دام على قيد الحياة يجوز الرجوع في الوصية صراحة أو

ضمناً، فالرجوع الصريح يكون بوسائل إثباتها و الضمني يكون بكل تصرف يستخلص منه الرجوع فيها".

3 -أوجب المشرع الجزائري الرسمية في هبة العقار و الإجراءات الخاصة في هبة المنقول تحت طائلة

البطلان طبقاً (لنص المادة206ق.الاسرة)، بينما الوصية لا تلزم فيها الشكلية إلا بمناسبة الإثبات و بعد

وفاة الموصي و انتقال الملكية إلى الموصى له¹

¹ عبد الفتاح تقيية, لمرجع السابق ذكره, ص38

“ تثبت الوصية :بتصريح الموصى أمام الموثق و تحرير عقد بذلك. و في حالة وجود مانع قاهر تثبت الوصية بحكم، و يؤشر به على الهامش أصل الملكية.”

4 الهبة سواء في القانون أو في الشرع ليست مقيدة بقدر معين فيجوز أن ترد على مال الواهب كله، إلا إذا كانت في مرض الموت، فلا تنفذ إلا في حدود الثلث، بينما الوصية يلتزم أن تتقيد بالثلث من التركة دائما.

و من ثم تنفذ في حدود ثلث التركة و ما زاد عن الثلث تتوقف على إجازة الورثة، (المادة185ق.الاسرة): “ تكون الوصية في حدود ثلث التركة، وما زاد على الثلث تتوقف على إجازة الورثة.” و قد قال الرسول- صلى الله عليه وسلم:- “الثلث و الثلث كثير.”

بالإضافة إلى ذلك فإن الهبة قد تكون لوارث بينما الوصية فلا تكون أبدا لوارث لقوله عليه أفضل الصلاة و السلام: “ لا وصية لوارث¹.”

ب-الفرع الثاني: التمييز بين الهبة والإباحة

¹ المرجع نفسه , ص39

تعرف الإباحة على أنها الإذن بإتيان الفعل كيف شاء الفاعل و يقصد علماء أصول الفقه بالإباحة ما خير فيه الشارع بين الفعل و الترك فلا هو مدح على الفعل و لا ذم على الترك.

و ليس المقصود من الإباحة هنا الإباحة من الشارع كما يقصد علماء الأصول، لأن الإباحة على هذا النحو حكم شرعي، و إنما المقصود من الإباحة هي الإباحة من العباد، كأن يضع شخص مائدة كي يأكل منها من يأذن له في الأكل.

و الإباحة على هذا النحو تختلف عن الهبة في أمور هي:

1 أن الهبة عند الجمهور تتوقف على الإيجاب و القبول بخلاف الإباحة فهي تتوقف على الإذن من المالك.

2 يحق للموهوب له أن يتصرف في الشيء الموهوب بكل أنواع التصرفات بخلاف المباح له فهو يحق له أن يتصرف إلا في حدود ما أبيح.

3 - أن الهبة لا تكون إلا ذاتا، بخلاف المباح فقد يكون ذاتا و قد يكون منفعة. تشترك الهبة مع الإباحة في أن كلا منهما فيه تليك للأعيان بلا عوض دنيويو أنه يجوز الرجوع فيهما قبل القبض عند المالكية.¹

ج- الفرع الأول: التمييز بين الهبة و البيع

¹ المرجع نفسه, ص 39-40

قد يتخذ البيع ستارا للهبة، فيذكر فيه عوضا على أنه ثمن ثم يهب البائع الثمن للمشتري مثل هذا العقد في طبيعته هبة مكشوفة، بمعنى أن نية التبرع واضحة في العقد و البيع يكون دائما في بمقابل، في حين أن الهبة تتم بدون مقابل. إذ هذا الأخير هو الذي يميز هذين العقدين، إلا أنه قد تكون الهبة بمقابل أي بعوض. فالسؤال المطروح هنا كيف نميز بينهما؟

هناك رأي يذهب في هذه الحالة إلى التفرقة بناء على نية التبرع، فإذا توفرت النية لدى العاقد، فهنا العقد هبة دون النظر إلى المقابل و لو كان كبيرا.

لكن هناك رأي آخر يذهب إلى الاعتداد بالمقابل فإذا كان هذا الأخير مساويا لقيمة الشيء المبيع، فهنا نكون بصدد عقد بيع، وإذا كان المقابل أقل من قيمة الشيء المبيع، فالعقد هبة.

أما إذا كان المقابل أكبر من قيمة الشيء المبيع فنكون بصدد عقد بيع. و هذا الرأي الموضوعي الأخير ينتقد فكرة النية التبرعية لأنه من الصعب استنتاجها.¹

د- التمييز بين الهبة و الإيجار

¹ المرجع نفسه، ص41

فالهبّة هي تملك مال بلا عوض بقصد التبرع، بينما عقد الإيجار ينشئ التزامات شخصية في جانب كل من المؤجر و المستأجر و لا يرتب حقاً عينياً في الشيء المؤجر، و يترتب على ذلك أن الإيجار هو عقد ملزم لجانبيين و أنه من عقود المعاوضات و ينقل ملكية الشيء المؤجر لمدة محدودة مقابل أجر، و عنصر الزمان فيه عنصر جوهري و لذا فهو عقدة مؤقتة.

فبمقتضاه ينشأ ارتباط بين الأجرة و المدة، فالمدة هي مقياس الانتفاع بالشيء المؤجر و الأجرة فيه مقابل الانتفاع و الهبة عقد الشكلية فيه واجبة إذا وقع على عقار أو منقول يتطلب إجراءات خاصة، بينما عقد الإيجار عقد رضائي لا يتطلب فيه الشكلية، و هو من عقود الإدارة، لا من عقود التصرف.¹

خامساً) - قبض الهبة و الوعد بها

¹ المرجع نفسه، ص 41

(أ) - قبض الهبة

○ في الفقه الحنفي و الشافعي : القبض شرط للزوم الهبة حتى أنه لا يثبت الملك للموهوب له قبل القبض،

بدليل ما روت عائشة - رضي الله عنها- أن أباهما نحلها جداد عشرين وسقا من ماله، فلما حضرته

الوفاة قال: يا بنية: إن أحب الناس عندي بعدي لأنت، وإن أعز الناس علي فقرا بعدي لأنت و إن كنت

نحلتك جداد عشرين وسقا من مالي، و لو كنت جدديته و أحرزتيه لكان لك، و إنما هو اليوم مال

الوارث، و إنما هما اليوم أخواك وأختاك فاقتموه على كتاب الله، قالت: هذان أخوي، فمن أختاي، إنما

هي أسماء، فمن الأخرى؟ قال: ذو بطن بنت خارجة، فإني أظنها جارية.

فهذا نص في اشتراط القبض في الهبة، و إن الهبة تملك بالقبض لقوله: " لو كنت جدديته و أحرزتيه لكان لك"

و قال عمر بن الخطاب- رضي الله عنه-: " ما بال رجال ينحلون أبناءهم نحلا، ثم يمسونها فإن مات ابن

أحدهم، قال: مالي بيدي، لم أعطه أحدا و إن مات هو قال: هو لابني قد كنت أعطيته إياه فمن نحلته نحلة فلم

يحرزها الذي نحلها- و أبقاها- حتى تكون إن مات لورثته فهي باطلة" و هذا هو قول عثمان و علي أيضا، و

في الجملة فإن الخلفاء الراشدين و غيرهم اتفقوا على أن الهبة لا تجوز إلا مقبوضة محوزة.

و يترتب على ذلك أنه لو وهب إنسان ثوبا، أو عينا من الأعيان، مفرزا مقسوما، و لم

يؤذن له بقبضه، فقبضه الموهوب له، فإن كان بحضرة الواهب، يجوز استحسانا و القياس أن لا يجوز قبضه

بعد الافتراق من المجلس و هو قول زفر، لأن القبض عنده ركن بمنزلة القبول في حق إثبات الحكم.¹

فلا يجوز القبض بعد الافتراق عن المجلس، كما لا يجوز القبول بعد الافتراق، و وجه الاستحسان أن الإذن

بالقبض وجد من طريق الدلالة لأن الإيجاب فيه دلالة الإذن بالقبض.

¹ المرجع نفسه، ص51

- **في الفقه المالكي:** لا يشترط القبض في صحة الهبة، و لا لزوم الهبة، و إنما هو شرط لتمامها، أي كمال فائدتها، بمعنى أن الموهوب يملك بمجرد العقد أي القول، على المشهور عندهم. و القبض أو الحيازة تتم الهبة، و يجبر الواهب على تمكين الموهوب له من الموهوب، و دليلهم تشبيه الهبة بالبيع و غيرهم من سائر التمليكات، و لقول الأصحاب: الهبة جائزة إذا كانت معلومة، قبضت أو لم تقبض، و يصح القبض و لو بلا إذن من الواهب، و يجبر الواهب على تمكين الموهوب له من القبض حيث طلبه، لأن الهبة تملك بالقول أي بالإيجاب، على المشهور عندهم.
- **في الفقه الحنبلي:** القبض شرط لصحة الهبة في المكيل أو الموزون لإجماع الصحابة على ذلك و يظهر أن المراد بكون القبض شرط صحة أنه شرط لزوم بدليل قول ابن قدامي إن المكيل و الموزون لا تلتزم فيه الصدقة و الهبة إلا بالقبض، و هو قول أكثر الفقهاء. أما غير المكيل و الموزون فتلتزم فيه بمجرد العقد و يثبت الملك في الموهوب قبل قبضه لما روي عن علي و ابن مسعود- رضي الله عنهما- أنهما قالوا: الهبة جائزة إذا كانت معلومة قبضت أو لم تقبض.¹

(ب) - قبض الهبة في التشريع الجزائري

¹ المرجع نفسه، ص 51-52

القبض في العقار : فالقبض في العقار يكون تسليمه و ذلك بوضعه تحت تصرف الموهوب له لأن يتخلى الواهب عنه إلى الموهوب له فإن كان دارا يسكنها الواهب و جب عليه أن يخليها و أن يخرج منها أثاثه و كل الأمتعة التي فيها و أن يسلم مفاتيحها إلى الموهوب له. و إن كانت أرضا زراعية و جب عليه أن يخرج منها و أن يتركها و يأخذ كل ماله منها، سواء من حيوانات أو آلات أو عتاد فلاحي، ثم يمكن الواهب الموهوب له من الاستيلاء على العقار المذكور حتى يتمكن من الدخول فيه و استغلاله من دون أي تعرض كان، و بهذا يتم القبض في العقار و تصبح الهبة تامة و التوثيق و التسجيل لا يكفيان في القبض، بل لا بد من إتمام القبض و الحيابة مجتمعين و لا يغني القبض عن الرسمية كما لا تغني الرسمية عن القبض، فهما شيئان متلازمان يشكلان مجتمعين تمام الهبة إلا فلا تعتبر الهبة تامة إذا تخلف أحدهما.

○ **القبض في المنقول** : إذا كان المنقول من المنقولات التي تتطلب إجراءات خاصة فإن القبض فيها هو الآخر يتطلب القيام بهذه الإجراءات بجانب تسليمها و حيازتها من قبل الموهوب له و ذلك كالسفن و الزوارق و السيارات و الجرارات و ما في حكمها كالدرجات النارية و بعض الآلات، و كذلك الأسهم الاسمية فلا تتم الهبة إلا بالحيابة باعتبار أنها شرط تمام، أما المنقولات التي ليس من طبيعتها الخضوع إلى الإجراءات الخاصة، فإنها تتم بالحيابة و ذلك بالتسليم الفعلي للشيء الموهوب من قبل الواهب إلى الموهوب له، و هو ما يسمى بالهبة اليدوية، و هي الهبة التي تقع على أشياء قابلة للنقل دون قيد أو عقد أو توثيق.¹

كالكتب و الحلبي و المجوهرات و الساعات و الأشياء المادية ذات القيمة المالية أو الرمزية أو المعنوية و الآلات الإلكترونية و مختلف الحيوانات و يستفاد من هذا أن القبض يتم بحيابة المنقول و استعماله و الانتفاع به و ذلك بتخصيص لموهوب له لينتفع به، و القبض في المنقول نوعان:

¹ المرجع نفسه , ص51

♣ **القبض الفعلي:** يتم عادة بالمناولة و ذلك بأن يتناول الموهوب له الموهوب يدا بيد، فتنتقل بذلك حيازة الموهوب من الواهب إلى الموهوب له، كذلك يتم القبض الفعلي بوضع الواهب المنقول تحت تصرف الموهوب له بحيث يتمكن من حيازته، و الانتفاع به من دون عائق، و لو أن الموهوب له لم يستولي على المنقول، استيلاء ماديا ما دام قد أعلم بوضع المنقول تحت تصرفه أن إمكانه الاستيلاء عليه من دون عائق، فإن هذا يكفي لإتمام الحيازة أو القبض في الهبة، و كل ما يشترط في هذا النوع من المنقولات لإتمام الهبة القبض و الحيازة، فإذا حاز الموهوب له المال الموهوب تمت الهبة و إلا فتكون الهبة كأن لم تكن.

♣ **القبض الحكمي:** نصت عليه المادة 207 بقولها: "إذا كان الشيء الموهوب بيد الموهوب له قبل الهبة يعتبر حيازة و إذا كان بيد الغير وجب إخباره بها ليعتبر حائزا".

فالحيازة حسب هذه المادة تكون قد تمت فعلا و حكما، و إذا كان الشيء الموهوب بيد الموهوب له، إما على سبيل الإعارة أو الوديعة مثلا، أو أن الشيء الموهوب يكون تحت يد شخص ثالث و هو الغير، فيجب على الواهب إخبار الموهوب له و بمجرد الإخبار بأن الشيء المذكور وهب له فيصبح جائزا حكما، و قد يغني التوثيق و الإجراءات الإدارية عن الحيازة إذا كان الواهب ولي الموهوب له أو زوجه أو كان الموهوب مشاعا.¹

(2) - الوعد بالهبة

الفرع الأول: في الفقه الإسلامي

لقد اختلف الفقهاء المسلمون في لزوم الوعد للواعد بصفة عامة و بالنسبة إلى سائر العقود إلى أربعة أقوال:

¹ المرجع نفسه، ص52

○ **القول الأول:** و هو المشهور منها، يرى أن الموعود له إذا دخل بسبب الوعد في فعل الشيء اقتضاه اتفاقا قضي على الواعد بها، مثال ذلك أن يقول شخص لآخر إني أريد أن أهدم داري أو أن أبنيتها أو أن أسافر و ليس عندي ما يمكنني من ذلك و يقول له صاحبه أفعل و أنا أقرضك أو أعطيك كذا، فإنه يلزمه الوفاء بما وعد إذا دخل في الفعل بناء على ذلك و هذا القول قول الإمام مالك و ابن القاسم و اختاره الإمام سحنون.

○ **القول الثاني:** قال أصبغ يقضي الوعد إذا كان على سبب و إن لم يدخل فيه فعلا و إلا فلا، و هو رأي عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه - قضي به.

○ **القول الثالث:** يرى أنه لا يفى بالوعد مطلقا على أية حال لأنه تفضل و إحسان و إن أمر بالوفاء به ديانة، و هذا هو مذهب الحنفية و الشافعية و الحنابلة و جمهور الفقهاء من الصحابة و التابعين.

○ **القول الرابع:** و هو لبعض الفقهاء و هم يرون القضاء به مطلقا، و إلى هذا ذهب عبد الله بن شبرمة فقال: الوعد كله لازم و يقضي به على الواعد و يجبر عليه، و استدل بقوله تعالى: {كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون}¹

و مما روي عن ابن عباس عن رسول الله - صلى الله عليه و سلم - أنه قال: "أربع منكن فيه كان منافقا خالصا و من كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها، ثم ذكر منها، و إذا وعد أخلف."

¹ المرجع نفسه، ص61

و هكذا يتضح من أقوال الفقهاء المسلمين أنه يمكن القول أن الوعد من جانب واحد ملزم للواعد على بعض القيود البسيطة، كما يلاحظ من أقوالهم، و يجب القضاء به عن البعض الآخر أن الوفاء به من مكارم الأخلاق، و أن مجرد الوعد لا يلزم الوفاء به.¹

الفرع الثاني: في التشريع الجزائري

وعد في القانون المدني الجزائري: الاتفاق الذي يعد له كلا المتعاقدين أو أحدهما بإبرام عقد معين في المستقبل لا يكون له أثر إلا إذا عينت جميع المسائل الجوهرية للعقد المراد إبرامه، و المدة التي يجب إبرامه فيها. و إذا اشترط القانون لتمام العقد استيفاء شكل معين فهذا الشكل يطبق أيضا على الاتفاق المتضمن الوعد بالتعاقد. " أن الوعد بالتعاقد مرحلة تسبق إبرام العقد نهائيا و يكون الوعد إما من جانب واحد و إما من جانبيين. و يشترط في الوعد من جانب واحد أن يكون الواعد أهلا للتعاقد على العقد الموعود مثل عقد الهبة، و يكون وعده حينئذ صحيحا و لو فقد الأهلية عند إبرام العقد النهائي بشرط أن لا تزيد التزاماته عما كانت عند الوعد.²

كما يشترط أن تخلو إرادة الواعد من عيوب الرضا عند صدور الوعد منه أما الطرف الموعود له في الوعد من جانب واحد، فلا تشترط فيه الأهلية إلا عند إعلان رغبته في إبرام العقد الموعود به، و يكفي أن يكون مميزا عند صدور الوعد له، و لكن يشترط خلو رضائه من العيوب عند صدور الوعد له، و عند إظهار رغبته في إبرام العقد الموعود به.

¹ المرجع نفسه، ص61

² حمد باشا عمر، نقل الملكية العقارية في ضوء اخر التعديلات و احدث الاحكام، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، ط2، 2000 ص19

أما إذا كان الوعد من الجانبين، فيلزم أن تتوافر في كل منهما أهلية التعاقد على العقد الموعود عند صدور الوعد، و أن يخلو رضاؤهما من العيوب في هذا الوقت، لأن الوعد يعتبر في هذه الحالة عقدا ابتدائيا. و في كلا النوعين من الوعد لا يكون الوعد صحيحا إلا إذا توافرت فيه جميع عناصر العقد الموعود بإبرامه، فإذا كان مثلا عقد هبة وجب أن يشتمل على جميع المسائل الجوهرية تحديدا كافيا، و يبين ما إذا كان منقولاً أو عقارا كما يحدد نوع الهبة محل الوعد، هل هي هبة بعوض أو بغير عوض مع ذكر العوض و قدره، و يجب تحديد المدة التي يتعين فيها إبرام عقد الهبة النهائي في الوعد بالهبة سواء كان تحديد هذه المدة صراحة أو ضمنا، لأن تحديدها واجب حتمي.

و يستفاد من (نص المادة 71 ف2 ق.م.براث) أنه يجب مراعاة الرسمية في الاتفاق الذي يتضمن الوعد بإبرام الهبة، إذا كان عقارا أو منقولاً يتطلب إجراءات خاصة. و يلاحظ من خلال الممارسة التطبيقية امتناع بعض الأساتذة الموثقين عن تحرير عقد الوعد بالهبة، بحجة أن الهبة تتم بصورة منجزة و فورية، فضلا عن انعدام التخويل القانوني الذي يسمح بإبرام الوعد بالهبة، و هذا الموقف غير سليم، إذ يجوز للمتعاقدين اللجوء إلى الموثق لإبرام عقد وعد بالهبة لعدم وجود نص قانوني يمنع ذلك، و دليل ذلك الحجج التالية:¹

✓ أن رفض تحرير الوعد بالهبة بحجة أنها تتم بصورة فورية يعد موقفا غير سديد كون هذه الخاصية ذكرها الشراح للتدليل بأن الهبة يراد بها إضافة التمليك الفوري و هذا من أجل تمييزها عن الوصية التي يراد بها إضافة التمليك إلى ما بعد الموت.

¹ حمد باشا عمر، المرجع نفسه، ص20

✓ أن انعدام نص في قانون الأسرة يشير إلى الوعد بالهبة لا يمنع من تحريرها، إذ في مثل هذه الوضعيات يجب الرجوع إلى القواعد العامة الواردة في القانون المدني باعتباره الشريعة الأم و بالضبط إلى أحكام المادتين 71 ، 72 منه اللتان تتصان على مبدأ الوعد بالتعاقد(1). المادة 72 ق. م : “ إذا وعد شخص بإبرام عقد ثم نكل و قاضاه المتعاقد الآخر طالبا تنفيذ الوعد، و كانت الشروط اللازمة لتمام العقد و خاصة ما يتعلق منها بالشكل متوافرة، قام الحكم مقام العقد”.

آثار الوعد بالهبة في القانون الجزائري: لا تختلف آثار الوعد إذا كان من جانب واحد عن آثاره إذا كان من جانبين. فإذا كان الوعد من جانب واحد التزم الواعد بالبقاء على وعده حتى يظهر الطرف الآخر رغبته في إبرام العقد خلال المدة المحددة في الوعد، و متى أظهر الطرف الآخر رغبته في إبرام العقد خلال هذه المدة تم العقد دون حاجة إلى أي إجراء جديد، لأن الوعد كان مشتملا على جميع العناصر الجوهرية للعقد و خصوصا على الشكل إذا كان العقد شكليا، و لا ينعقد العقد إلا من وقت إعلان الرغبة دون أثر رجعي.

أما إذا مضت المدة و لم يعلن الطرف الآخر رغبته في إبرام العقد فإن الوعد يسقط. أما في الوعد الملزم للجانبين فبحلول الأجل المحدد لإبرام العقد النهائي.¹

يلتزم الطرفان بإبرامه و يترتب على ذلك أنه، في الوعد الملزم لجانب واحد و قبل إعلان رغبة الموعود له، و في الوعد الملزم للجانبين و قبل حلول الأجل المحدد، يكون الواعد ملزما بالتزام شخصي فقط نحو الموعود له، و

¹ المرجع نفسه، ص21

لا يكون لهذا الأخير إلا أن يطالبه بتعويض ما أصابه من ضرر، و إذا هلك الشيء في هذه الفترة كانت تبعه الهلاك على الواعد.

أما عند إظهار رغبة الموعود له في الوعد الملزم للجانبين فيجب على الطرفين إبرام العقد النهائي، و إذا تقاعس أحدهما عن إبرام العقد، فللجانب الآخر إجباره على ذلك برفع دعوى تسمى دعوى صحة التعاقد، و متى صدر الحكم بصحة التعاقد، قام مقام العقد النهائي بشرط أن يكون الشكل قد توافر في الوعد بالعقد الشكلي و إذا كان محل العقد عقارا جرى تسجيل لحكم و انتقلت ملكية العقار و هذا ما نصت عليه المادة 72 ق.م¹

(3) - موازنة أركان الهبة ما بين الشريعة و القانون

¹ المرجع نفسه, ص 23

مما سبق يتبين أن أغلب الرأي لدى فقهاء المذاهب الإسلامية الأربعة يقررون للهبة ركنين هما الإيجاب و القبول، و إن الهبة إن نشأت بالإيجاب لا تتم إلا بالقبول و القبض و هم بذلك يلتفون مع أحكام المادتين 202 ، 206 ق.أ و الرأي المخالف لهؤلاء و هو رأي أغلب الأحناف ما عدا الإمام زفر الذين يعتبرون أن الهبة تنشأ بإرادة منفردة، و تعتمد على ركن واحد، و هو الإيجاب من الموجب، دون توقف على القبول، ما دام الواهب التزم من تلقاء نفسه و بإرادته المنفردة الوحيدة.

و القبول في عقد الهبة عند الإمام مالك يجوز على التراضي خلافا لجمهور الفقهاء وخلافا لرأيه في سائر العقود الأخرى، و هذا ناتج عن أن عقد الهبة عنده لازم بالقبول، و أن الهبة في الأصل لا رجوع فيها إلا للوالد على ولده و هو عقد مقيد بعدة شروط غير مطلقة.

و الأخذ برجوع الواهب قبل قبول الموهوب له يعتبر تطبيقا لنص المادة 61 ق.م و يتفق مع ما أخذ به جمهور فقهاء المسلمين، حيث اتفق المشرع الجزائري وفقا لقانون الأسرة مع فقهاء المذاهب الأربعة فيما يخص الشروط الواجب توافرها في كل من الواهب و الموهوب له، غير أنهم اختلفوا في الهبة للجنين.¹

¹ المرجع نفسه، ص23

حيث أجاز الإمام مالك و أصحابه الهبة للجنين و المعدوم و خالفه في ذلك الحنفية والشافعية و الحنابلة الذين اعتبروا أن الهبة لا تصح للجنين و هي له باطلة، باعتبار أن الهبة تملك محض و الجنين لا يمكنه أن يقبض و لا يملك لنفسه، و لا ولاية لأحد عليه فيقبض و يقبل عليه لأن الولاية تبدأ من الولادة.

أما المشرع الجزائري و وفقا لما نصت عليه المادة 209 ق.أ فقد انسجم مع رأي الإمام مالك و أجاز الهبة للجنين.

و بالنسبة لمرض الموت فالمسرح الجزائري لم يعرفه و أحال ذلك على فقهاء الشريعة الإسلامية حيث لم يختلفوا في تعريفه، و قد اتفقوا أنه يجب أن يتوفر فيه أمران و قد سبق ذكرهما، غير أنهم اختلفوا فيما يدور حول الأمارات و الأوصاف الظاهرة التي يتبين منها أن المرض هو مرض موت، و الملاحظ أن المشرع الجزائري جرى مجرى فقهاء الشريعة الأربعة فيما يخص الشروط الواجب توافرها في المحل، غير أن المذهب المالكي لم يذكر شرط وجود المحل عكس كل من الحنفية و الشافعية و الحنابلة و المشرع الجزائري الذين أوجبوا أن يكون المحل موجودا. أما السبب فقد اختلف الفقهاء فيه فمنهم من يرى أن السبب يكمن في نية المتعاقد فإذا كانت نيته شروعة كان العقد صحيحا و إلا كان العقد باطلا، و منهم من يرى أن السبب هو الدافع الباعث على التعاقد فكلما كان الدافع مشروعاً كان العقد صحيحاً، أما إذا كان غير مشروع فالدافع باطلا، و المشرع الجزائري أيضا اعتبر السبب هو الدافع الباعث على التعاقد.¹

¹ المرجع نفسه، ص 24

ولم يشترط فقهاء الشريعة الإسلامية الشكلية في عقد الهبة سواء كانت هبة عقار أو هبة منقول بل عرفوا

القبض فقط، نظرا لطبيعة المعاملات السائدة آنذاك، و لعدم معرفتهم بنظام التوثيق و الشهر العقاري.

أما المشرع الجزائري فقد أوجب الشكلية أي الرسمية في هبة العقار و الإجراءات الخاصة في هبة المنقول،

تحت طائلة البطلان. كما أنه يفهم من نص المادة 206 ق.أ أن الرسمية لا تغني عن العينية أي الحيابة، و يؤكد

هذا الرأي ما ورد في المادة 208 من نفس القانون، الذي يجعل الرسمية الإجراءات الإدارية تغني عن الحيابة في

ثلاث حالات محددة على سبيل الحصر في المادة 208 ق.أ، و المشرع الجزائري هنا على خلاف أغلب

التشريعات، و كان الأجدر به أن يجعل الرسمية تغني عن الحيابة.

لقد اعتبر كل من الحنفية و الشافعية قبض الشيء الموهوب شرط لزوم بحيث لا يثبت الملك للموهوب له إلا

بالقبض على عكس المالكية و الحنابلة الذين اعتبروا القبض شرط لصحة الهبة. أما فيما يخص المشرع الجزائري

فقد أوجب تسليم العقار و وضعه تحت تصرف الموهوب له و بذلك تصبح الهبة تامة و هذا في هبة العقار، بينما

في هبة المنقول الذي يتطلب إجراءات خاصة فقد أوجب المشرع الجزائري إجراءات خاصة في القبض بالإضافة

إلى تسليمها و حيازتها من قبل الموهوب له. و فيما يخص الوعد بالهبة، فقد اختلف جمهور الفقهاء حول مدى

إلزامية الوعد، فمنهم من قال أن الوعد يجب الوفاء و القضاء به، أما البعض الآخر فاعتبروا أن مجرد الوعد لا

يلزم الوفاء لأنه من مكارم الأخلاق إذ يراد به التفضل و الإحسان. و بالرجوع إلى نصوص قانون الأسرة.¹

نجده لم ينص على الوعد بالهبة، و لكن بالرجوع إلى القواعد العامة في القانون المدني باعتباره الشريعة الأم، و

خاصة في المادتين 71 ، 72 منه، يمكن الأخذ بالوعد بالهبة بالشروط المطلوبة قانونا و هي وجوب تعيين

¹ المرجع نفسه، ص24

المسائل الجوهرية لعقد الهبة الموعود به، ووجوب تعيين المدة التي يجب إبرامه فيها، و وجوب الشكلية في هبة العقار أو المنقول الذي يتطلب إجراءات خاصة، أما الوعد بالهبة في المنقول العادي فتكفي فيه الكتابة العرفية، كما يمكن أن يسجل في صفة رسمية. و بالتالي فالمشعر الجزائري هنا أخذ بالقول الأول لفقهاء الشريعة الإسلامية ، و الذي يقضي بوجوب الالتزام بالوعد و الوفاء به.¹

سادسا) - انواع الهبات

¹ المرجع نفسه, ص 24-25

تقسم الهبات حسب طبيعتها الى :

1. **الهبات المادية**: تعرف الهبات المادية بانها الهداية التي لها قيمة حقيقية في ذاتها, اي انها تباع

وتشترى و قد نص الفقهاء على انها داخلية ضمن القاعدة الفقهية والتي تنص على ان كل ما جاز بيعه جازت هيئته.¹

2. **الهبات المعنوية**: تعرف بانها ليست لها قيمة حقيقية في ذاتها كالهبة المادية, في هبة ذات طبيعة

معنوية تدخل على اخذها الفرح و السرور من جانب المعنوي, وقد تعددت الصور في العصر الحديث

سواء السرور من جانب المعنوي, وقد تعددت الصور في العصر الحديث سواء على مستوى الهيئات

العامة والمؤسسات والدول, ومثالها اهداء الالقاب, وهدايا الاوسمة , وعلامة الجودة الصناعية لمنتج ما, وغيرها من الصور .

3. **هبات المنافع**: وهذه الهبات تكون بصورة منافع وخدمات , كان تكون الهدية سكن ببيت لمدة عام او

المكوث في فندق عددا من الليالي و الايام او ان تكون الهدية بتقديم ايام عمل للمهدي اليه في مصلحة

تخدمه وقد عرفت الهبات المنفعية في الجاهلية قبل الاسلام , وذلك ما عرف باسم الرقيب و العمري.²

ومن حسب طبيعة الهبات نجد ثلاث انواع هي:

✓ الهبات المادية

✓ الهبات المعنوية

✓ هبات المنافع

تعددت الهبات حسب المعايير التي تضعها لها كل دولة نذكر منها :

(ا) - انواع الهبة في التشريع الاسلامي:

¹ سعيد وجيه سعيد منصور, احكام الهدية في الفقه الاسلامي, كلية الدراسات العليا, جامعة النجاح الوطنية , 2011 , ص97

² المرجع نفسه , ص98

فمن هذا الجانب فان الهبة هي تملك في الحياة بلا عوض بذلك يجمع بين الهبة و العطية و الصدقة وهي

انواع:

- هبة غير المكيل او الموزون: حيث تلزم الهبة هنا بمجرد العقد , ويثبت الملك في الموهوب قبل قبضه.
- هبة الاب لابنه: ان وهب الاب لابنه شيئاً قام مقامه في القبض والقبول ان احتاجه اليه

(ب)- انواع الهبات في القانون:

- الهبة الغير مباشرة: ان يكسب الواهب الموهوب له حقا عينيا او حقا شخصيا دون مقابل.
- الهبة المستترة: وهي في الاصل هبة مباشرة, اذ ينقل الواهب للموهوب له حقا عينيا او يلتزم له بحق

شخصي¹.

سابعا)- خصائص الهبة

تتميز الهبة بالخصائص والسمات التالية:

¹ ابو محمد المقدسي , المفتي, دار الفكر, بيروت, 1405, ص386

أ الهبة عقد بين الاحياء: تقضى المادة 206 من قانون الاسرى الجزائري ما يلي: تتعقد الهبة بايجاب

ومنه نستنتج ان الهبة تتعقد بين الاحياء ودليل ذلك نص المشرع على عبارة تتعقد الهبة الايجاب و القبول اي اشتراط حياة الواهب والموهوب له.

ب المهبة تصرف بلا عوض: تتضمن المادة 202 ق.م.ج على مايلي: الهبة تملك بلا عوض لكل

استثناء يمكن ان ينعقد الهبة يعوض ويقيام التزام يتوقف على انجاز الشرط.

ت نية التبرع : الامل في الهبة انها عقد تبرع , لان من مقوماتها الاساسية توفر نية التبرع ولذا فان

التصرف في المال بدون عوض يستلزم وجود نية التبرع لدى الواهب وقت ابرام هذا العقد, فاذا انتقت هذه النية انتقت الهبة معها.

ث الهبة عقد شكلي ونوعي : وهذه الخاصية تعني ان عقود الهبة من العقود الشكلية فلا يكفي لانعقادها

وجود التراضي بين المتعاقدين , وانما يلزم ا فراغ هذا التراضي في شكل معين المادة 206 من قانون

الاسرة ولذلك يجب تحرير الهبة في عقد رئيسي على يد موظف مختص هو الموثق, وان الهبة تصرف

ارادي فهو عنصر اساسي فيه ,فالهبة تصرف شرعي اباحتها الشرائع السماوية و القوانين الوضعية و

ظمت احكامه قواعد وظوابط تجعله يحقق اهدافه التي يبيرا من اجلها, وصنف المشرع الجزائري الهبة

ضمن الاحوال الشخصية في قانون الاسرة .¹

ثامنا)-الهبة في التراث الانثروبولوجي

¹ كبيش ليدية, ايت اوديع سريم, الرجوع عن الهبة بين الفقه الاسلامي والقانون, (ماستر), كلية الحقوق والعلوم السياسية , القانون الخاص, جامعة عبد الرحمان ميرة, بجاية , 2017/2016, ص ص 12 . 13

درس الهبة بشكل خاص "مارسيل موس" حيث انطلق من سؤال البداية حيث ان الذي لفت انتباه "موس" في هذا المجال هو تلك الظاهرة الاجتماعية الشائعة التي ينخرط فيها جميع الناس ونقصد تبادل وتملك الاشياء عن طريق الهدية سؤال موس هو لماذا يكون الرد على الهدية بالهدية ملزما رغم ان العملية برمتها , تبدو في الظاهر على الاقل قائمة على مجانية الهدية وحرية قبولها او الرد عليها?

ماهو الشئ الخفي الذي يجعل من علاقة الهدية علاقة متناظرة ملزمة.

للإجابة على هذا التساؤل استدعى "موس" فرضيته رائجة في أوروبا آنذاك, مفادها انه لفهم المجتمعات المعقدة يجب دراسة المجتمعات البسيطة , اي البدائية, حيث تتجلى بوضوح وبشكل مباشر العناصر الأولية للظواهر الانسانية (اعتمد موس في دراسته الشهيرة للصلاة نفس الفكرة) وانطلاقا من ذلك اختار عددا من المجتمعات التي توفرت لديه شائها معلومات دقيقة جمعها جيل جديد من الباحثين اوجده التسع الاستعماري.¹ هناك نتيجتان اساسيتان توصل اليها "مارسيل موس" من دراسته لظاهرة الهبة ... النتيجة الاولى هي ان الهبة تعد احد الانتشافات البشرية المذهلة التي ابتدعها الناس للتواصل في ما بينهم واقامة علاقات تبادل بين الافراد والجماعات تفرز من فرص التعايش السلمي بينهم وما الزامية الهبة الا لالزامية التبادل.²

النتيجة الثانية هي ان الهبة في المجتمعات القديمة لم تكن مجرد افعال ثنائية ينخرط فيها بشكل عشوائي

طرفان (افراد او جماعات) بل هي نظام شامل شديد التعقيد من المبادلات يجري بموجبه انتقال جميع انواع

¹ المولوي الاحمر, شكل التبادل وعلته في المجتمعات القديمة لمارسيل موس, بحث في الهبة , مقال منشور , مجلة ثقافة وفنون , المستقبل , 2011, ص1
² المرجع نفسه, ص1

الممتلكات والحقوق بين الاطراف المعنية دونها حاجة الى العقود الوضعية التي عرفتها البشرية في اوقات لاحقة من تطورها بشكل متفاوت وحسب التجربة التاريخية لكل مجموعة. والى جانب ذلك لم تكن الهبة في المجتمعات تقتصر على الاشياء (المنتجات الفلاحية والحرفية) او الاشخاص (النساء والعبيد و الاطفال) بل ذلك على الرموز و المعاني والارواح والطقوس والاعاني والرقصات والقصائد...) ومن ثم توصل "موس" الى تصور سوسيولوجي مميز لكل الظواهر الاجتماعية ومنها الهبة , مفادها ان هذه الظواهر تختزل جميع مستويات الحياة الاجتماعية بتفاعلاتها المادية و الرمزية وان فهم المجتمع بصفة كلية يعتمد على مقارنة الظواهر مقارنة كلية , ولا تنفصل او تفكك او تحلل الا لتعيد تركيب الكل.¹

شكلت الهبة إحدى القضايا الكبرى التي أنارت أعمال باحثين كبار في حقل الأنثروبولوجيا.

¹ المرجع نفسه, ص1

وكان (مارسيل موس Marcel Mauss) , من بين الأوائل الذين اهتموا بمكانتها داخل المجتمعات الإنسانية في مقالة اعتبرها كلود ليفي- شتراوس (Claude Lévi-Strauss) أفضل أعماله. وتتمثل قيمة بحث موس في كونه يسعى إلى الإحاطة بهذه الظاهرة عبر مجالات ثقافية متباينة وخلال أزمنة متباعدة، خلافا للباحثين الأنثروبولوجيين الذين يرتبطون بالدراسة الميدانية، ليخلص إلى صياغة رؤية شمولية لا تقتصر على بعد واحد ومنعزل. فالهبة تمكن من الإحاطة بالظاهرة الاجتماعية الكلية التي ينبغي أن تصبح مبتغى كل الأبحاث السوسولوجية.

ول(مارسيل موس) في مستهل مقالته : ” تتم التبادلات والتعاقدات داخل الحضارة الإسكندنافية وعدد هام من الحضارات على شكل هدايا، نظريا بطريقة اختيارية، ولكنها في حقيقة الأمر إلزامية“. ثم يطرح تساؤلا رئيسا: ”ما هي القاعدة، المبنية على الحق والمصلحة، التي تلزم برد الهدية المتسلمة لدى المجتمعات ذات النمط المتخلف أو البدائي؟ ما هي القوة الكامنة داخل الشيء الموهوب، والتي تجعل الموهوب له يرده؟“ بصيغة أخرى يريد موس أن يفهم الدوافع التي تجعل الناس في كثير من المجتمعات ملزمين ليس فقط بالوهب، ولكن كذلك بقبول الهبة والرد عليها. وتدخل هذه التساؤلات في سياق مشروع ضخم يحاول فهم آليات المعاملات الاقتصادية والتبادل داخل المجتمعات ”البدائية“ و”المتخلفة“. ولا يخص هذا التبادل الأشياء المادية من عقارات ومنقولات فقط، بل يمتد إلى تبادل التقدير والاحترام والولائم والطقوس، والخدمات العسكرية والنساء والأطفال والشتائم والانتقامات. وينبغي على كل شخص أن يكون جوادا في منح الخير أو الشر¹.

تاسعا) - وظائف الهبة

¹ خليل السعد، مأخوذ من كتاب الهبة لمارسيل موس، كلية الآداب و العلوم الانسانية، الدار البيضاء، ص147

للهبة العديد من الوظائف منها مايلي:

○ عناصر لها علاقة بالسمعة والشرف:

ان الهبة ترتبط في تقديمها وقبولها بنوع من الشرف و السمعة و ذبوع الصيت, وذلك كما ان نظام اليوناننش السائد في عدد من قبائل الهنود الحمر الذين يركز في اساسه على ان يقوم الشخص من ذوي المكانة والمركز الاجتماعي بتوزيع نوع من الاغطية على اقاربه الذين يلبثون بعد انقضاء فترة من الزمن ان اردوا اليه هذه الاغطية بعد ان يضيفوا اليها اعداد اخرى كبيرة قد تصل الى اضعاف ما اخذوه منه في الاصل ويهدف ذلك الى اكتساب المزيد من الشرف والسمعة الطيبة و ذبوع الصيت عن طريق المنح , عمل , عطاء , و المبالغة في الرد ويلجا الشخص الى احراق الكثير من الممتلكات واحراق هذه الاغطية ذات القيمة الاجتماعية العالية ليدلل على اهتماماته بالاشياء المادية التي تؤلف ثروة الرجل العادي.

وكلما اهدر الشخص هذه السلع المادية وقام باحراقها او اتلافها كلما ارتفعت مكانته في المجتمع, ويتضح

ذلك ايضا عند مجتمع (التيف) من خلال تبادلهم الهدايا وازالتهم عن طريق استهلاكها بالاستعمال

الشخصي.¹

○ توطيد العلاقات الاجتماعية

¹ عويسي خيرة, مرجع سابق, ص53

مثلا في مجتمع التيف قد يضطر الفرد احيانا الا ان يستبدل بعض السلع ذات الفئة الاجتماعية المتحفظة بسلع ذات قيمة اجتماعية عالية تحت وطأة الخاصة التي يعيش فيها, وبخاصة فيما يتعلق بالتزامه نح اقاربه او حاجة هؤلاء الاقارب الخاصة الى تلك السلع رغم انها لا تتمتع بقيمة مساوية لتلك السلع الذي يعمل على تحويل ثروته من السلع الدنيا الى السلع ذات القيمة الاجتماعية ومجتمع التيف يحتقرون الشخص الذي تنحصر كل ممتلكاته وكل ثروته في السلع الخاصة بالقوت والمعيشة, والسبب في ذلك يرون انه عجز الشخص على ان يحقق مثل ذلك العمل الذي يقدره المجتمع.¹

○ اغراض اقتصادية

ان نظام التبادل الشعائري يتبعه مقايضة لسلع تجارية كنشاط ثانوي, ويجري التبادل في الكولا بالسلع القيمة وهي العقود بين شركاء الكولا , وعلى الرغم من ان هذا النظام يعتبر نظاما شعائري بالدرجة الاولى , ولا تحصل فيه المساومة وتباع للاخرين, بحيث يكون الطرفان المتشاجران على درجة من الرضا بصفاتها.²

○ اغراض لها علاقة بالمركز الاجتماعي:

¹ المرجع نفسه , ص54

² المرجع نفسه , ص ص , 55/54

ترتبط الهدايا بالمركز الاجتماعي في الكثير من المجتمعات , ففي مجتمع (التيف) يتبع الاشخاص عدة طرق على الحصول فالمكانة الاجتماعية فقد يلجئون الى ازالة السلع واتلافها او تحويلها الى اشكال اخرى. بحيث لا تصبح سلعا من سلع التبادل فقضبان النحاس الاصفر يمكن تحويلها الى اساور وانواع اخرى من حلي¹.

عاشرا) - مفهوم التماثلات الاجتماعية

¹ المرجع نفسه , ص54

يستخدم هذا المصطلح ليشير إلى فكرة معينة توجه الفهم، وهناك منظورات مختلفة للتمثلات، في العلوم الاجتماعية حيث تعتبرها أدوات تستخدم في البحث، يفكر الباحث في ضوءها، فهي مركبات عقلية، تعكس وجهة نظر معينة، وتركز على بعض جوانب الظواهر، في الوقت الذي تتجاهل فيه ظواهر أخرى، ولذلك فإن التمثلات التي يستخدمها شخص معين لها تأثير هام في إدراكه للواقع.

والتمثل هو عملية استرجاع ذهني لموقف أو ظاهرة مؤثرة في حياة الفرد بواسطة صورة أو رمز أو علامة، وبالنسبة لقاموس علم الاجتماع تعد التمثلات الاجتماعية شكلا من أشكال المعرفة الفردية والجماعية المتميزة عن المعرفة العلمية، فالتمثلات الاجتماعية حسب المنظور الاجتماعي هي نمط من التفكير التعميمي والوظيفي من طرف جماعة اجتماعية بهدف التواصل مع محيطها الاجتماعي وبتأثير منه، بغية فهم هذا المحيط ومحاولة التحكم فيه.

ويرجع الفضل في اكتشاف عبارة التمثل الاجتماعي إلى إميل دوركايم سنة 1898، حينما قارن بين التمثلات الفردية والتمثلات الجماعية، وذلك في مقال مشهور له نشر في مجلة المتأثيرين والأخلاق.

حيث يرى دوركايم أن الفرد يتصرف من خلال الجماعة، ويعتبر التماثل كتأثير من

طرف مظاهر المجتمع على أفكار الفرد فهو معرفة اجتماعية متعلقة بالنشأة الاجتماعية وناجئة عنها البناء الاجتماعي وما يحمله من ظواهر.¹

ويقصد بالتمثلات الاجتماعية في هذه الورقة البحثية أنها نظام معرفي يحوي النظرة الاجتماعية للهيئات داخل

المناسبات الاحتفالية والذي نتج عن طريق نشاط عقلي يعتمد على معايشة الواقع من خلال الخرجات الميدانية.

¹ د. مليكة جابر، التمثلات الاجتماعية للطلبة الجامعيين (ما بعد التدرج) لفرص العمل ما بعد التخرج، دراسة على عينة من من طلة ما بعد التدرج جامعة قاصدي مراح ورقلة، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة ورقلة، مارس 2015، ص 17

الفصل الثالث : الهبة والمناسبات الاحتفالية

في هذا الفصل سنحاول التعرف على المناسبات الاحتفالية من خلال الخطة التالية:

1. مفهوم المناسبات الاحتفالية

2. انواع المناسبات الاحتفالية

1-2 الزواج

2-2 الختان

3. الهبة داخل المناسبات الاحتفالية

اولاً- مفهوم المناسبات الاحتفالية:

الاحتفال أو الحفلة هو تجمع لعدة من الأشخاص بهدف إحياء ذكرى اجتماعية أو ثقافية أو دينية أو فصلية وهي تعبر عن أواصر العلاقة الموجودة بين الأفراد.

○ الاحتفال وجمعها احتفالات.

○ اجتماع الفرح و المسرة , ويكون هذ الاجتماع في مكات متسع تعقد فيه الاجتماعات وتقام فيه مناسبات احتفالية.¹

نظرا لعدم توفر تعريف للمناسبات الاحتفالية فاني لجات الى تحديد مفهوم اجرائي من خلال الواقع

الاجتماعي.

ان المناسبات الاحتفالية هي , نمط من الاحتفال تقام في جو كرنفالي له قواعد واسس تقام بها نابغة من

العادات و التقاليد الاجتماعية فمثلا الزواج كمناسبة احتفالية تتم وفق العادات و التقاليد.

¹ قاموس المعاني , عربي عربي

ثانياً) - انواع المناسبات الاحتفالية:

تعدد الاحتفالات بتعدد المناسبات فكل مناسبة و لها طقوس وممارسات احتفالية خاصة تخصها دون مناسبة غيرها, وهناك انواع عديدة للمناسبات الاحتفالية منها الختان و الزواج.

• 1.2 الختان:

- في اللغة: مأخوذة من مادة (خ,ت,ن) ومعنى ختن اي قطع الختن.

وختان الذكر: هو قطع القفلة, وهي الجلدة التي تغطي الحشفة و الحشفة هي راس الذكر.

ويكون القطع بحيث تنكشف جميع الحشفة و لا يبقى من القفلة يغطي شيئاً منها¹

وهو التطهر و التطهير و القطع²

¹ سلطان بن علي ثابت الجراي, الفوائد الحسان في احكام الختان, شبكة الالوكة , ص 06
² ابو احمد , حكم الاسلام في ختان البنين والبنات(احكام و فوائد) , دطر,ص04

الفصل الثالث : الهبة والمناسبات الاحتفالية

الختان والختانة من الختن ، وهو قطع القفلة من الذكر و النواة من الانثى ، كما يطلق على الختان موضع

القطع¹

- قال الحافظ ابن حجر :

وَالرَّاجِحُ أَنَّ الْمُرَادَ فِي الْحَدِيثِ الآلَةَ ، فَقَدْ رَوَى أَبُو يَعْلَى مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ قَالَ : "أَمَرَ إِبْرَاهِيمَ بِالْخِتَانِ ، فَأَخْتَنَنَّ بِقُدُومٍ فَأَسْتَدَّ عَلَيْهِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ عَجَلْتُ قَبْلَ أَنْ نَأْمُرَكَ بِآلَتِهِ ، فَقَالَ : يَا رَبِّ كَرِهْتُ أَنْ أُؤَخَّرَ أَمْرَكَ"

- وقال ابن القيم:

والختان كان من الخصال التي ابتلى الله سبحانه بها إبراهيم خليله فأتمهن وأكملهن فجعله إماماً للناس ، وقد روي أنه أول من اختنن كما تقدم ، والذي في الصحيح اختنن إبراهيم وهو ابن ثمانين سنة ، واستمر الختان بعده في الرسل وأتباعهم حتى في المسيح فإنه اختنن والنصارى تقر بذلك ولا تجده كما تقر بأنه حرم لحم الخنزير...

-اصطلاحاً: يعرف الختان بعدة تعاريف منها:

- الختن بالتحريك: كل من كان من قبل المرأة، مثل الاب والاخ و هم الاختان، هكذا عند العرب، اما عند العامة فختن الرجل زوج ابنته، وختنت الصبي ختنا ، و الاسم الختان ، يقال اطرحت ختانتها اذا استقصيت في

القطع²

ويعرف ايضا : قطع جزء مخصوص من عضو مخصوص³

وختان الذكر قطع الجلدة التي تعطي الحشفة. واما الختان الانثى فهو قطع جلدة تكون اعلى فرجها⁴

¹ محمد فياض، البتر التناسلي للإناث ختان الاناث، دار الشروق ، طبعة 1، القاهرة، 1998، ص09

² محمد علي البار، الختان، دار المنارة للنشر و التوزيع، طبعة 1، جدة ، 1994، ص45

³ جمال ابو السرور، احمد رجاء عبد الحميد رجب ، ختان الاناث بين المغلوط علميا و المتلبس فقهيًا، المركز الدولي الاسلامي للدراسات و البحوث السكانية، طبعة1، القاهرة ، 2012 ، ص07

⁴ عبد الله محمد ربابعة، خفاض الاناث بين الفقه و الطب، كلية الشريعة، جامعة اليرعوك، 1432 هجري ، ص04

الفصل الثالث : الهبة والمناسبات الاحتفالية

ومن هنا فالختان هو عملية قطع جزء من عضو مخصوص وهو عادة ما يجبر به الذكور دون الايئات فالمجتمعات العربية و الاسلامية بصفة عامة و المجتمع التبسي بصفة خاصة , عادة ما يختنون الولد الذكر , وتكون عملية الختان في اطار احتفالي له طقوسه الخاصة.

وممارسته, وعادة ما يرافق هذا الاحتفال المناسبات الدينية مثل : السابع و العشرون من شهر رمضان, او عيد المولد النبوي الشريف.

جرت في الديانة الاسلامية بان الطفل المسلم يجب ان يؤدي الطهارة قبل بلوغ سن 10 سنوات ويدعى الرجل الذي يقوم بهذه العملية الحجام وما هو برجل دين ...

وقد يختن الطفل داخل الدار اي يؤتي بالحجام الى البيت او خارجه.¹

❖ حكم الختان

الختان فهو من سنن الفطرة ومن شعار المسلمين لما في الصحيحين من حديث أبي هريرة قال: قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم (الفطرة خمس: الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الأظافر ونتف الإبط فبدأ بالختان وأخبر أنه من سنن الفطرة).

والختان الشرعي: هو قطع القلفة الساترة لحشفة الذكر فقط، أما من يسلخ الجلد الذي يحيط بالذكر أو يسلخ الذكر كله كما في بعض البلدان المتوحشة ويزعمون جهلا منهم أن هذا هو الختان المشروع فما هو إلا تشريع من الشيطان؛ زينه للجهال وتعذيب للمختون ومخالفة للسنة المحمدية والشريعة الإسلامية التي جاءت باليسر والسهولة والمحافظة على النفس.²

¹ نجاه العجال , الطقوس الاحتفالية في المجتمع الجزائري خلال العهد العثماني 1518-1830 , دراسة في الاحتفالات الشعبية والدينية, (مذكرة ماستر) كلية العلوم الانسانية الاجتماعية, شعبة التاريخ, جامعة الوادي, 2013-2014, ص48

² الشيخ ابن الباز, حكم الختان, مقالات و فتاوى, من موقعه الرسمي, <http://binbaz.org.sa>, شعبان 1439

الفصل الثالث : الهبة والمناسبات الاحتفالية

وهو محرم لعدة وجوه منها:

- أن السنة وردت بقطع القلفة الساترة لحشفة الذكر فقط.
- أن هذا تعذيب للنفس وتمثيل بها، وقد نهى رسول الله عن المثلة وعن صبر البهائم والعبث بها أو تقطيع أطرافها، فالتعذيب لبني آدم من باب أولى وهو أشد إثماً.
- أن هذا مخالف للإحسان والرفق الذي حث عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله: إن الله كتب الإحسان على كل شيء - الحديث -.
- أن هذا قد يؤدي إلى السراية وموت المختون، وذلك لا يجوز لقوله تعالى: وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ (البقرة 195) وقوله سبحانه: وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا (النساء: 29) ولهذا نص العلماء على أنه لا يجب الختان الشرعي على الكبير إذا خيف عليه من ذلك.
- أما التجمع رجالاً ونساء في يوم معلوم لحضور الختان وإيقاف الولد متكشفاً أمامهم، فهذا حرام لما فيه من كشف العورة التي أمر الدين الإسلامي بسترها ونهى عن كشفها. وهكذا الاختلاط بين الرجال والنساء بهذه المناسبة لا يجوز لما فيه من الفتنة ومخالفة الشرع المطهر.¹

• 2.2 الزواج:

- لغة: القران , يقال زوج الشيء اي قرنه له¹

¹ الشيخ ابن الباز, المصدر نفسه

الفصل الثالث : الهبة والمناسبات الاحتفالية

ويقصد به ايضا الضم و التداخل , اذ يقال تناكحت الاشجار اذا دخل بعضهما في البعض ويقصد به

كذلك ارتباط الرجل بالمرأة, وتدل كلمة Mariage في الفرنسية على نفس المعنى اي الضم و الدمج و

التجانس²

بمعنى ان الزواج في اللغة يعني الاقتران والضم والجمع اي زواج الرجل بالمرأة بمعنى اقترن بها.

قوله تعالى "وزوجناهم بحور عين"³ ويعني : الازدواج و الاقتران و الارتباط⁴

- وعرفه العلامة محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله - بأنه: (تعاقد بين رجل وامرأة، يقصد به استمتاع

كلّ منهما بالآخر، وتكوين أسرة سالحة ومجتمع مسلم، ومن هنا نأخذ أنه لا يقصد بعقد النكاح مجرد

الاستمتاع، بل يقصد به مع ذلك معنى آخر، هو: تكوين الأسر السالحة، والمجتمعات السليمة، لكن قد

يغلب أحد القصدين على الآخر لاعتبارات معينة، بحسب أحوال الشخص)⁵

❖ حكم الزواج:

¹ الشحات ابراهيم محمد منصور, احكام الزواج في الشريعة الاسلامية, ص02
² محمد ولد عال ولد محماي, احكام النسب وطرق اثباته, دراسة مقارنة-بين القانون الجزائري و الموريطاني, (مذكرة الماجستير), كلية الحقوق , جامعة

تلمسان, 2007 . 2008, ص12

³ سورة الدخان , الاية 54

⁴ جمال بن محمد ن محمود , الزواج العرفي في ميزان الاسلام, دار الكتب العلمية, طبعة1, بيروت, 2004 , ص11

⁵ الشيخ مهنا نعيم نجم, تعريف الزواج و حكمه , مقالات, شبكة الابلولة, <http://alukah.net>, 21 مارس 2015

الفصل الثالث : الهبة والمناسبات الاحتفالية

يختلف حكم الزواج بحسب الشخص؛ فقد يكون واجباً، وقد يكون مندوباً أو مستحباً، أو مكروهاً أو محرماً،

وهو مقرون بالاستطاعة المالية والجنسية؛ فهو واجب في حق من استطاع مؤنته، وخاف العنت والضرر على

دينه من العزوبة؛ لحديث ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (يا معشر الشباب، مَنْ

استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم؛ فإنه له وجاء (ومستحب للقادر الذي لا يخاف العنت

والضرر، يأمن عدم الوقوع في المحذور ، ويُكره تركه لغير عذر؛ لحديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

"جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم، فلما

أخبروا كأنهم تقالؤها، فقالوا: وأين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم، قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما

تأخر؟! قال أحدهم: أما أنا فأصلي الليل أبداً، وقال الآخر: أنا أصوم ولا أفطر، وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا

أتزوج أبداً، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (أنتم الذين قلتم: كذا وكذا؟ إي والله إنني لأخشاكم الله،

وأتقاكم له، لكنني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء؛ فمن رغب عن سنتي فليس مني)¹

- اصطلاحاً :

¹ الشيخ مهنا نعيم نجم، المصدر السابق ذكره

يطلق اسم الزواج على رابطة تقوم بين رجل و امرأة ينظمها القانون او العرف ويحل بموجبها للرجل (الزوج)

ان يطا المرأة ليستولدها¹

وهو اتحاد الرجل و المرأة اتحادا يعترف به المجتمع عن طريق حفل خاص²

ويعرفه "ميردوك" بانه علاقة بين رجل او اكثر مع امرأة او اكثر يقرها القانون او العادات وتتطوي على حقوق

وواجبات معينة تترتب على اتحاد الطرفين , وعلى انجاب الاطفال الذين يولدون نتيجة هذا الزواج³

ومنه فالزواج هو علاقة بين الرجل والمرأة يقرها او ينظمها القانون او العادات و العرف , وهو ميثاق بين الرجل

و المرأة بغية تكوين أسرة و انجاب الاولاد , والزواج هو مناسبة احتفالية تتم وفقا لطقوس وممارسات معينة تتباين

من مجتمع لآخر , فالمجتمع التبسي له ممارساته الخاصة في الاحتفال بالزواج بدية من الخطبة الى يوم الزفاف ,

وهذا الاحتفال اصبح على مدار ايام السنة.

ثالثا) - الهبة داخل المناسبات الاحتفالية:

¹ عبد السلام الترماني, الزواج عند العرب في الجاهلية و الاسلام دراسة مقارنة, سلسلة عالم المعرفة , الكويت , 1984, ص15

² منقول فاطمة , موتوغرافية, الزواج في المدن الكبرى , دراسة ميدانية لظاهرة الاحتفال بالزواج في مدينة وهران , (مذكرة ماجستير), كلية العلوم الاجتماعية , تخصص مدن و ثقافات , جامعة وهران, 2013.2014, ص 08

³ بوعلي وسيلة, زواج الاقارب في المجتمع الحضري و انعكاساته على الاسرة , دراسة ميدانية ببسكرة, قسم علم الاجتماع, جامعة باتنة, 2004.2005 ,

الفصل الثالث : الهبة والمناسبات الاحتفالية

يعتبر "مارسيل موس" واحد من كبار السياسة (الانثولوجيا) الفرنسيين , كان ذا تأثير عميق في العلوم الاجتماعية والانسانية مما خلفه من ارث فكري بالغ الثراء في علم الاجتماع الديني وفقه اللغة الفليلولوجيا وتاريخ الاديان والسياسة , كتب عدة مقالات اهمها(مقالة في الهبة Essai sur le don سنة 1924) وطبيعة التضحية ووظيفتها¹

كما درس الهبة في عدة مجتمعات وتوصل الى ان الهبة تقام وسط احتفال كرنفالي.

وللهبة عدة وظائف منها توطيد العلاقات الاجتماعية في المناسبات الاحتفالية مثل الزواج و الختان , اضافة الى انها تعزز مكانة الواهب داخل المجتمع.

راى "مارسل موس " ان العلاقات بين الافراد القائمة على الهبة لها دور كبير في بناء العلاقات الاجتماعية , فيرتكز على مدى سخاء الفرد تجاه اهله و عشرته ومحيطه العام , اضافة الى ان الهبة تضمن اعادة انتاج النظام الاجتماعية بالشكل الذي يخدم مصالح الافراد و الجماعات , فعلاقات العطاء تنتج بالضرورة بنية تراتبية بين الافراد داخل الجماعة الواحدة وعلاقة تراتبية بين الجماعات و الاسر و العشائر.²

ما يقدم من هبات في المناسبات الاحتفالية، كالزواج والختان وغيره، إن كان الواهب قد نص على الموهوب له فهو لمن نص عليه، وكذا فيما لو قامت قرينة عليه، كأن تكون له هبة ثوباً أو عطراً أو حلياً خاصاً

✓ مارسيل موس: انثروبولوجي فرنسي له العديد من الدراسات الحقلية في الانثروبولوجية و علم الاجتماع
¹ يونس الويكلي, تراث الانثروبولوجيا الفرنسية في تقدير الممارسة الفكرية مارسيل موس, قسم الفلسفة و العلوم الانسانية, الملفات البحثية , 2016/02/01, ص61
² المرجع نفسه, ص64

الفصل الثالث : الهبة والمناسبات الاحتفالية

بأحدهما، أو جرى العرف على أن ما يقدمه أهل أحدهما وأقرباؤه وأصدقاؤه المختصون به فهو لقريبهم وصديقهم - خاصة - دون شريكه، فإن المعول في العمل على ما تقوم عليه القرينة من عرف وغيره؛ وأما إذا لم ينص الواهب ولا خصصت القرينة أحد هما فإنه في المناسبات المشتركة بين الزوجين، كمناسبة زواجهما أو سلامتهما معاً من مرض أو حادث أو قدومهما من سفر، فإن الهبة يملكها - أيضاً - من جرى العرف على كونها له، وهو - بحسب الظاهر - الرجل صاحب المنزل، وذلك بقرينة كونه هو الذي يرد مثل هذه الهبات ويتحمل نفقات هذه الأسرة؛ وكذلك الحكم في المناسبات غير المشتركة، كما في مثل ولادة الزوجة أو شفاء أحد أفراد الأسرة من مرض أو سلامته من حادث أو عودته من سفر أو ختان الطفل، فإن ما يقدم من هبات للمنزل، كالسجاد والأواني والنقود ونحوها يكون - عرفاً - لصاحب المنزل ورب الأسرة، فإن لم يوجد مثل هذا العرف ولم يعلم من هو الموهوب له من أفراد الأسرة وجب الاحتياط بالتراضي عند التخاصم، أو إبراء الذمة بمثل صرف المال في شؤون الطرف الآخر الذي يشك في كون الهدية له أو في كونه شريكاً مع رب الأسرة فيها.

ما يقدم في حفلات العرس و الختان وغيره، وكذا ما يوضع على موائد الطعام للضيوف، يراد به - عموماً - هبة ذلك الضيف ما قدم له من طعام أو حلوى أو كعكة أو غيرها ، ولكن ينبغي الالتفات إلى أنه لا يصح - دائماً - أخذ شيء منه بعد انتهاء الحفل أو عند مغادرة المكان لتناوله في موضع آخر، بل إن على المكلف أن يرجع في ذلك إلى المتعارف بحسب البلدان وبحسب نوع الأشياء المقدمة، فمثل الحلوى الملفوفة والهبات يراد منها عرفاً أخذها، ومثل ما يقدم في صحون من بزورات وحلوى وفطائر لا يراد أخذها، وكذا مثل السجائر؛ وهكذا يرى ما هو المتعارف في مثل هذه المناسبات ويعمل به¹.

¹ السيد محمد حسين فضل الله، لزوم الهبة، مأخوذ من موقع السيد فضل الله <http://arabic.bayynat.org.ib>

الفصل الرابع

الهبة داخل المناسبات الاحتفالية في المجتمع التبسي

في هذا الفصل سنحاول التعرف على نتائج الدراسة من خلال الخطة التالية:

1. دراسة موتوغرافية لولاية تبسة

(أ) - اصل التسمية

(ب) - الموقع الجغرافي

(ج) - عادات وتقاليد المنطقة

(د) - المعالم الاثرية

2. المناسبات الاحتفالية في تبسة

1-2 الزواج

2-2 الختان

3. تحليل بيانات الدراسة

4. ملخص المقابلات

5. النتائج العامة للدراسة

6. قائمة المصادر و المراجع

(أولاً) - دراسة موتوغرافية لولاية - تبسة -

(1) - لمحة عن المنطقة

(أ) - اصل التسمية:

يرجع إسم تبسة إلى الأصل البربري الأول الذي أطلق عليها سكانها الأصليون و الذي يعتقد حسب الترجمة اللوبية القديمة بأنها تعني : " اللبوة " أنثى الأسد " و لما دخلها الإغريق شبهوها بمدينة " تيبس الفرعونية " لكثرة خيراتها و بعد دخول الرومان سموها " تيفاست " لسهولة نطقها و مع الفتح الإسلامي تم تعريبها فأصبحت " تبسة . "

بالنسبة للتقسيم الإداري قبل الأخير في الجزائر تبسة هي الولاية رقم 12 و هي ولاية تنتمي إلى منطقة النمامشة و هي منطقة تنتمي إلى منطقة الأوراس , و تقع في شرق الجزائر و هي منطقة حدودية لتونس, ذكرها المؤرخ الكبير " ديودور الصقلي " (Diodorus Siculus) "الذي يرجح نشأتها إلى "هرقل (Héracles) " تحت أسم "هيكتامبول" (Hictampol) أي المدينة ذات المائة باب وقد عرفت هذه التسمية في العهد فينيقيون حيث كانت مركزا تجاريا نشطا في التجارة بينها وبين قرطاج، وتوجد بها القنصلية الجمهورية التونسية ومطار وطني.

(ب) - الموقع الجغرافي لولاية تبسة :

الفصل الرابع: الهبة داخل المناسبات الاحتفالية في المجتمع التبسي

مدينة تبسة : هي الولاية رقم 12 بالنسبة للتقسيم الإداري قبل الأخير في الجزائر تقع في شرق الجزائر وهي منطقة حدودية مع تونس ,عاصمة الولاية هي مدينة تبسة و من بلدياتها الشريعة التي تبعد عنها حوالي 45 كلم.

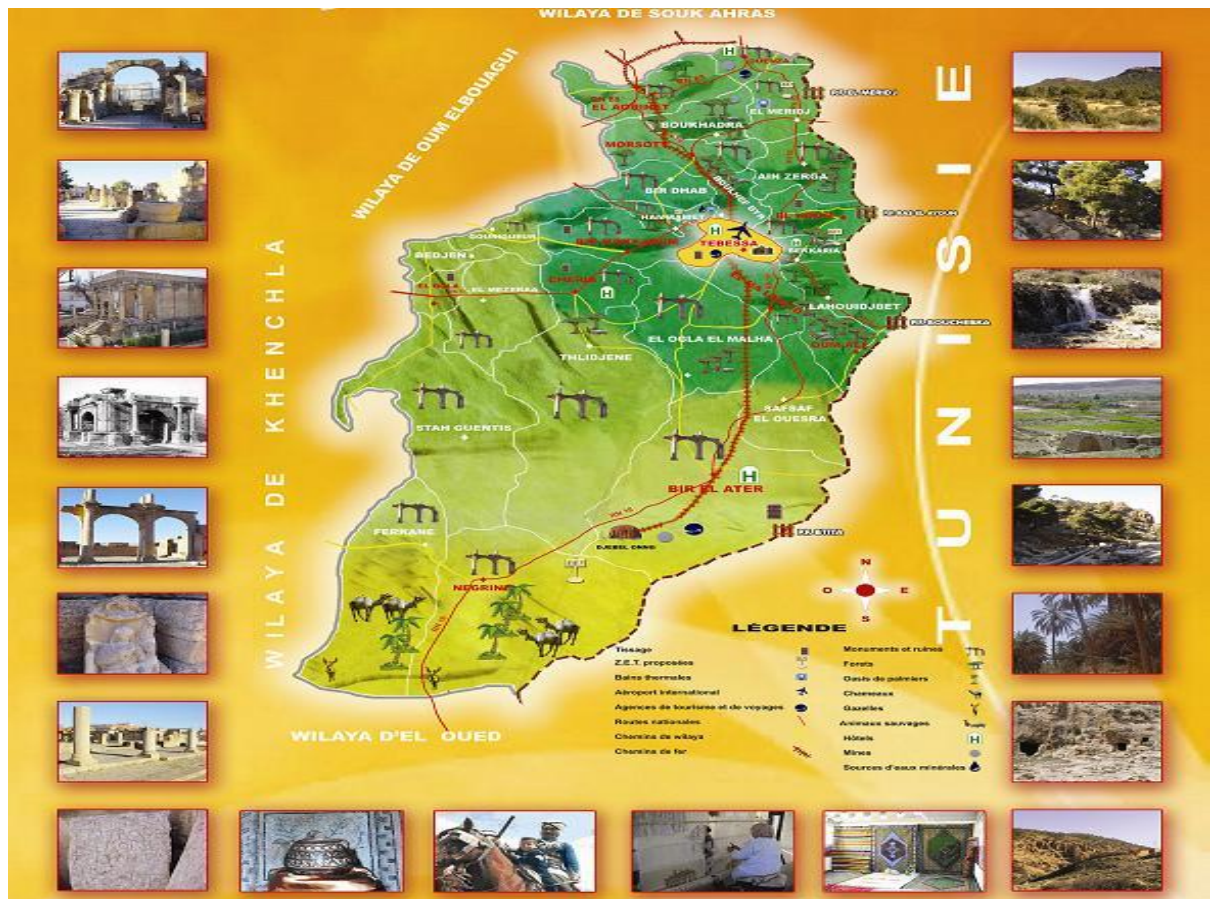
تقع ولاية تبسة في الجنوب الشرقي فوق الهضاب العليا .و يحدها :

·شمالا، ولاية سوق أهراس

· غربا ولايتي أم البواقي و خنشلة

· جنوبا ولاية الوادي

· شرقا تونس



(ج) عادات و تقاليد المنطقة:

الفصل الرابع: الهبة داخل المناسبات الاحتفالية في المجتمع التبسي

لمحة عن الصناعات التقليدية في تبسة

تشتهر تبسة بتنوع صناعاتها التقليدية و اهتمام العديد من الحرفيين بهذا المجال والذين يقدر عددهم حسب

آخر الإحصائيات 1101 حرفي يختصون في الصناعة الفنية والصناعة الخدمائية وكذا النسيجية

إذ تحتل مكانة رائدة في هذا المجال لتوفر المواد الأولية من صوف وخشب وجلد وطين مما يجعل صناعاتها

التقليدية تتميز بالثراء والتنوع والتميز من حيث الألوان والأشكال و الإختصاصات.

- من بين هذه الصناعات:

"صناعة النسيج. الزربية . القشابية. الحنبل. الحصير . السروج - ما يوضع على ظهر الخيل- الحنبل المرقوم و

البرنوس .و القشابية"

- أهمها هذه الصناعات التقليدية :

الزربية النموشية : نوع من أنواع الأفرشة لها ألوان مختلفة و مزخرفة بأشكال عديدة يغلب عليها اللون

الأحمر الداكن وتحمل رموزا و أشكال مستوحاة من الطبيعة ، زربية جميلة يجد الجالس عليها متعة وراحة وتعد

من الأمور المهمة جدا في كل بيت تبسي..

الفن المطبخي في تبسة

يتميز الطبخ بولاية تبسة بتنوع أطباقه و لذتها ناهيك عن قيمتها الغذائية العالية بالنظر إلى مكونات الأطباق و

كيفية إعدادها كما يعتبر سفيرا أميناً لعادات و تقاليد و أعراف المنطقة .

- أطباق المائدة : من أشهر الأطباق التقليدية التي ندعوك لتذوقها :كسرة الشحمة . الجاري ،الكسكس التقليدي

.المفور . البركوكش . العصيدة .الغرايف . المفور .

و من الحلويات التقليدية : المقروط ،الزلابية . البقلاوة .الزيرير .المسفوف . البسبوسة

(د) - المعالم الاثرية

الفصل الرابع: الهبة داخل المناسبات الاحتفالية في المجتمع التبسي

- قوس النصر (كاراكالا)



أحد أهم المعالم الأثرية التي تعتبر تحفة معمارية رائعة وفريدة ومن احسن ما شيد الرومان في مدينة تبسة، والعالم الروماني ككل. شيد تحت اشراف القائد الحربي وهو من أصول تبسية أغريكليانوس بأضافة إلى الفيالق، التي اهتمت ببناء هذا المعلم كما أكد هذا الباحث التاريخي أستيفن جيزيل تأسس هذا المعلم سنة 211/212 بعد الميلاد في حقبة الازدهار الروماني. يضم هذا المعلم أربعة جهات كل جهة مهداة إلى أحد أفراد العائلة الحاكمة عائلة (سبتيم سيفار)، وكذلك كانت هناك تماثيل عند كل زاوية من سطح القوس أقيم قوس كاراكالا بطريقة فريدة على شكل مربع ويرفع فوقه قبة كما اكد ذلك علماء الآثار أجريت عليه أكثر من عملية ترميم خلال الحقبة الاستعمارية، ما زال إلى اليوم يحافظ على طابعه المعماري رغم زوال ثلاثة أعمدة بسبب الحروب القديمة.

- السور البيزنطي

أحد أروع وأضخم البنايات الأثرية الموجودة بالمدينة، شيد هذا المعلم الاثري سنة 535 ميلادي على يد البطريق سولومون لحماية المدينة وبسط سلطان البيزنطيين في المنطقة وضرب الأعداء، حسب المؤرخين كانت أغلب أجزاء هذا المعلم منهاره وقام الفرنسيون بترميمها خلال الحقبة الأستعمارية كما أستعملوا، جزءا كبيرا منه ككتنة عسكرية، يتميز هذا المعلم بثلاثة أبواب أصلية وهي باب كاراكالا، باب سولومون وباب شهلة، ثم أضاف الفرنسيون ثلاثة أبواب صغيرة أخرى. تعرض خلال سنوات 1970-60 إلى تهديم باب شهلة وباب

الفصل الرابع: الهبة داخل المناسبات الاحتفالية في المجتمع التبسي

قسنطينة، ثم خضع لعملية ترميم وتنظيف بمادة الرمل مرة خلال سنوات 1980، أقيمت عليه عدة دراسات من طرف علماء الآثار.

- المدرج المسرحي

هو من البنايات الأولى التي شيدها الرومان بالمنطقة، فقد تم بناؤه في عهد القنصل الخامس الامبراطور فسباسيانوس سنة 75 ميلادي، أستعمل هذا المدرج كملعب أو مسرح وأحيانا لألعاب المصارعة بين الفرسان وأسرى الحروب أو معالحيوانات المفترسة، حسب العالم سييري دوروش فقد تم اكتشاف شكله الدائري أثناء عمليات الحفر والذي يقدر قطره ب 50-65 مترا.

يعتبر المدرج المسرحي حديث الاكتشاف سنة 1859 حسب السيد هول مكتشف هذه الرائعة المستديرة، لهذا المدرج أربعة مداخل وحجرات للفرسان والعبيد والحيوانات المفترسة، يعد المدرج المسرحي مصنفا وطنيا ويعتبر أحد المتاحف على الهواء الطلق، موقعه مسيح لكنه يتعرض يوميا لرمي (الأوساخ) بسبب جواره للسوق كما انه مغمور بالتربة ويتطلب دراسة شاملة لابرازه وتهيئته.

- معصرة برزقال

تقع معصرة برزقال على الطريق الرابطة بين تبسة وبئر العائر على بعد 35 كلم جنوب تبسة وهي مصنفة وطنيا، تأسست بين 98-117 ميلادي وكانت تستغل في عصر الزيتون. اكتشف الفرنسيون هذا المعلم وتشير المراجع إلى أن هذه المعصرة كانت تضم طوابق وتغطي أكثر من 2000 متر مربع، وهي مقسمة إلى أربعة أقسام رئيسية بجدارين متوازيين وتوجد بها سبعة أبواب في كل واجهة وتضم كل جهة عدة معاصر، يعطي هذا المعلم صورة واضحة عن الحياة الاقتصادية والفلاحية بالمنطقة في عهد الرومان وتصنف الثانية بعد معصرة الناظور بتيبازة، تعرضت أكثر من مرة إلى النهب والحفر العشوائي وهي اليوم في حالة هميش قصوى بعدما كانت سابقا محجة للزوار ومعلما سياحيا هاما.

(2) - المناسبات الاحتفالية في تبسة

☒ 1-2 : الزواج في تبسة

تعارف العائلتين: و تتمثل هذه الفترة في إعلام أهل العروس بالمجيء عندهم قصد طرح موضوع الزواج بالقبول أو الرفض ومن ثم يتم تحديد موعد لتلاقي العائلتين قصد الخطبة الشرعية.

الخطبة: تذهب عائلة العريس و المتكونة من ولي أمره أو جدهم أعمامه، أخواله هذا من ناحية الرجال أما من ناحية النسوة فتذهب منهن كبارات السنمن أمه أوجدته، عمته أي عدد الأشخاص الموجودين في الخطبة من أهل العريس و أهل العروس.

يرحب أهل العروس بأهل العريس و القيام بكرم الضيافة عن طريق وضع بعض المأكولات التقليدية من تمر حليب ولا ننسى القهوة قبل الشروع في الموضوع الأساسي.

يبدأ ولي العريس بكلمة "جئناكم بالحسب و النسب نخطبوا ببناتكم فلانة بنت فلانة لابننا فلان ابن فلانة" يكون رد ولي العروس "قبلنا و رضينا"

تحديد المهر: بعد كلمة القبول يشرع ولي العروس في تحديد مهر ابنته و المتمثل في عدد معين من الماشية و قطعة من الذهب أو الفضة و الصوف

قراءة الفاتحة: بعد استكمال شروط الخطبة ترفع الأيادي لقراءة الفاتحة من طرف إمام القبيلة و تحديد موعد الزفاف ثم يطلق البارود و بعد ذلك تسمع الزغاريد

فترة العرس أول أيام الأسبوع: توضع " الرحي " لطحن القمح و بعد رحي يغربل و يصنع: منه حلويات العرس

* **اليوم الأول:** الكباش يسير مشايخ أهل العريس إلى أهل العروس من نسوة ورجال مرفوقين بالكباش ملفوف على رقبتهم بمحرمة.

يستقبل أهل العروس أهل العريس بالزغاريد و طلقات البارود ثم يشرع في الذبح .

الفصل الرابع: الهبة داخل المناسبات الاحتفالية في المجتمع التبسي

*اليوم الثاني (الكسوة :الكسوة هي عبارة عن مجموعة من الألبسة التقليدية والمتمثلة في "اللحاف "

الفسفاري " و " الملحفة " و التي تعلق في بيت العريس قبل أخذها إلى العروس قصد رؤيتها من طرف جميع الأهل.

يذهب أهل العريس حاملين الكسوة في موكب متكون من بعض النسوة والرجال الذي يفوق عدد النسوة مع الزغاريد الحنة: تقوم عجوز من أهل العريس بوضع الحنة في يد العروس حتى كوعياها و رجليها حتى الكعبين و تضع قطعة من الفضة (مقواس فضة) مع وضع قطعة سكر في فمها مع العلم انها عوضت بخلوة الدراجي حاليا. يعود أهل العريس إلى بيتهم .

* اليوم الثالث (يوم الدخلة تحضر العروس نفسها للذهاب إلى بيت زوجها)- بعد تزيينها بلباس ابيض و حلي من الفضة مع وضع اللحاف عليها لا يرى منها شيئا.

يأتي أهل العريس في موكب بهيج تتبعهم طلقات الرصاص من طرف الفرسان لأخذ العروس إلى بيت زوجها, وعند وصولها إلى بيت العريس و قبل الدخول يضعون في يدها بعض من الدهان تسمح به أعلى الباب لتكون عروس مباركة على أهل بيتها و زوجها و تأكل التمر و تشرب الحليب.

تجلس العروس في مجمع النساءمتبوع بأغاني و زغاريد و يضعون في حجرها طفل صغير.

أما العريس فهو في كامل أناقته بزى تقليدي من قندورة ، برنوس أبيض و شاش.يجلسون في قاعة اهل العروس و العريس و يتناولون الاكل و القهوة و الحلويات.

☒ 2-2 الختان في تبسة

* جاء في معجم الصحاح الجوهري ان لفظة الختان مشتقة من الفعل الثلاثي "ختن" وختنت الصبي من باب

ضرب ونصر, والاسم ختان و الختانة ايضا موضع القطع من الذكر.

الفصل الرابع: الهبة داخل المناسبات الاحتفالية في المجتمع التبسي

اما اصطلاحا فالختان هو عملية ازالة الجزء العلوي من العضو الذكري للطفل.

يطلق المجتمع التبسي الختان بلفظة (الطهور) وذلك على غرار ولايات الجمهورية الجزائرية باكمها , ويعتبر الطهور في ولاية تبسة عرس اولي للطفل , حيث تقام الولايموذلك بتحديد يوم الخميس في غالب الاحيان موعد للحفل, ويقوم الرجال بذبح الاضحية و النسوة تقمن باحضار اشهى الماكولت الشعبية في الولاية "كارفيس و الكسكسي او الشخشوخة".

وفي الليل تقوم ام الطفل او جدته بتجهيزه وتخضيب يده بالحناء دلالة عن الفرح و الاحتفال مع توريد بعض الاغانى ك(ديرولو الحنة و اليوم الليلة طهارتو).

اما يوم الجمعة فيكون الموعد الاساسي للختان , والذي يقوم بالعملية يدعى بالطهار وهو من يقوم بقطع القلفة من العضو الذكري للطفل وفي غرفة خاصة.

* وبذلك فان الختان او الطهور , هو ارتقاء الطفل من مرحلة الطفولة الى مرحلة الرجولة , لانه يعد طقسا اساسيا بامتياز ينفصل فيه الطفل عن عالمه الى عالم الرجولة حسب الشريعة الاسلامية.

ثانيا) - عينة الدراسة :

(ا) - تعريف العينة: العينة هي اختيار جزء من الكل وهذا الجزء يتكون تشكليا للكل،والعينة هي عملية تأتي لتسهيل البحث العلمي تعطي نتائج على العموم دقيقة وتجب على معظم أسئلة الموضوع،أو بصيغة أخرى هي

الفصل الرابع: الهبة داخل المناسبات الاحتفالية في المجتمع التبسي

عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا ويشترط فيها أن تكون ممثلة لمجتمع البحث في الخصائص والسمات. فالعينة إذن هي جزء من المعين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله، ووحدات العينة قد تكون أحياء أو شوارع أو مدن أو غير ذلك.

(ب) - **عينة الدراسة (العينة العشوائية) تعريف:** هذه الأنواع من العينات تعطى فرص متساوية أو

معروفة لكل مفردة من مفردات مجتمع الدراسة في احتمال اختيارها في عينة الدراسة. وفي هذا النوع جميع أفراد مجتمع الدراسة معروفين. إن استخدام هذا النوع من العينات هو ضمان للحصول على عينة ممثلة غير متحيزة ليس للباحث أي دخل في اختيار مفرداتها ولذلك يمكن تعميمها على جميع مفردات مجتمع الدراسة الأصلي.¹

* اخترت عينة عشوائية من المجتمع التبسي حجمها **20 مفردة** من المجتمع التبسي لدراسة تمثالتهم للهبات داخل المناسبات الاحتفالية.

ثالثا) - تحليل بيانات الدراسة:

1/- المحور الاول: البيانات الاولية

تساعد البيانات الاولية الباحث في التعرف على خصائص المبحوثين وخلفيتهم , وكثيرا ما يعتمد عليها

كمؤشرات في تحليل البيانات والمعطيات الميدانية حسب ما تقتضيه متغيرات الدراسة و اهدافها.

وقد جاءت على مستويات هي :

¹ الدكتور أحمد بن مرسل ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2005 ص 8

الفصل الرابع: الهبة داخل المناسبات الاحتفالية في المجتمع التبسي

(أ) - الجنس:

النسبة%	التكرار	الجنس
50%	10	ذكر
50%	10	انثى
100	20	الجنس

جدول رقم 01 : يمثل جنس المبحوثين

من خلال الجدول نجد ان نسبة العينة من جنس ذكر متساوية مع نسبة العينة من جنس انثى.

(ب) - المستوى التعليمي :

النسبة%	التكرار	المستوى التعليمي
50%	10	امي
20%	04	ثانوي
30%	06	جامعي
100%	20	المجموع

جدول رقم 02 : يمثل المستوى التعليمي للمبحوثين

من خلال الجدول نلاحظ ان نسبة المبحوثين من فئة الاميين تمثل نصف العينة المبحوثة حيث تقدر نسبتهم ب 50% والنصف الثاني من العينة يقسم الى 20% من فئة التعليم الثانوي, ونسبة 30% من فئة الجامعيين.

2- المحور الثاني: اشكال الهبات داخل المناسبات الاحتفالية (الزواج و الختان في المجتمع

التبسي)

(أ) - ماذا تقدم كهبات في الزواج و الختان?

الفصل الرابع: الهبة داخل المناسبات الاحتفالية في المجتمع التبسي

من خلال الدراسة الميدانية نجد ان الهبات المقدمة في الزواج تختلف عن الهبات المقدمة في الختان , فاجابني احد المبحوثين "في الزواج نحشم نمد اقل من 20000 دج" , وهذا حسبه و حسب العادات و المراسيم التي تتعلق بهذه المناسبة الاحتفالية ان الهبات تقدم في وسط احتفالي بهيج في المجتمع التبسي ما يعرف ب" التشياد و التبراح" وهي عادة مكتسبة تتم في حفل زواج وحفل الختان عادة ما ترافق طقس الحنة , حيث تقوم احد النسوة بالوقوف الى جانب العريس او العروس او الطفل المقبل على الختن حيث في هذه الاشياء يقوم الحضور بتقديم هباتهم للعريس او العروس وتقوم هي بالتبراح تبدا قولها ب { هدي وتسمي المبلغ الموهوب , من عند فلان يفرح ونردولوا . }

والهبة قد لا تكون نقدا , فقد تكون سواني من الحلوة او اواني او ادوات كهرومنزلية. فمثلا اجابني احد المبحوثين بانه اعان صديقه في حفل زفافه حيث قدم له سنية من حلوة البقلاوة , وبينما كانت اجابة احد المبحوثات بانها وهبت لصديقتها طقم من الاواني المنزلية الفاخرة.

(ب) - هل الهبات المعنوية ذات اهمية في مجتمعنا?

كانت معظم الاجابات الى ان الهبات المعنوية ذات اهمية في المجتمع التبسي , وهذا من خلال لقول الماثور {وجهك بالدنيا} حيث اجابني احد المبحوثين بان الهبة المعنوية تترك في النفس اثر طيب مثل الكلمة الطيبة و الشكر , فمثلا كانت اجابات المبحوثين بان الهبات المعنوية تتمثل في تقديم خدمة معينة لاصحاب الحفل , او عبارات التهنة مثل {مبروك عليك , ربي يهنئك, لعقوبة للذرية الصالحة , ربي يصلح بيناتكم, لعقوبة لعرسوا ...} وغيرها من العبارات تدل وترمز الى المشاركة في الفرحة وتقاسمها مع اصحاب العرس.

• ومن هنا يتضح ان الهبات المعنوية تؤثر ايجابا على اصحاب الحفل وتترك لهم اثرا جميلا من خلال

هذه العبارات, كما ترمز الى المشاركة في الفرحة.

الفصل الرابع: الهبة داخل المناسبات الاحتفالية في المجتمع التبسي

(ج) - ماهي ابرز الهبات المادية التي تقدم في الاعراس?

على ضوء هذا السؤال كانت معظم اجابات المبحوثين تؤل الى ان نوع الهبات المادية المقدمة هي كالاتي:

✓ اجهزة كهرومنزلية: مثل التلفاز, غسالة, عجانه ... وغيرها من الادوات الاخرى.

✓ الذهب : مثل الخواتم والاساور والقلادات , كانت اجابة احد المبحوثين بانها قدمت "لكنتها" في الحنة

لويزة {حنيت لكنتي على لويزات } بمعنى انها قبل وضع الحنة تقوم بوضع قطعة الذهب {اللويزة} ثم

توضع الحنة, كما تعلق ايضا للطفل المختون لابعاد العين الشريرة عليه.

✓ النقود.

✓ افرشة.

✓ ملابس.

✓ اواني منزلية.

(د) - هل الهبات تقدم وفق لطقس معين ام تقدم في الخفاء?

كانت معظم اجابات المبحوثين ان الهبات تقدم وفق طقس معين سواءا في حفل الختان او الزواج ويعرف

هذ الطقس "بالحنة" , وعادة ما يكون تقديمها بشكل علني وفقا لعملية "التبراح" وهي عادة ما ترمز للتباهي و

التفاخر وتخلق نوع تنافسي بين الواهبين.

الفصل الرابع: الهبة داخل المناسبات الاحتفالية في المجتمع التبسي

ولا ننفي ان هناك من يقدمها سرا لانه لا يستطيع ان يهب كما يهب الآخرون, وهناك من يجب لانه لا يجب ان يشهر بما وهب كما اجابني احد المخبرين {نحب نمدها بيني وبين الشخص الذي اريد ان اهبه}. فاجابني احد المبحوثين {انا معنديش باه نفوخ ونزوخ قدام الناس , انا نمد على قد جهدي ومقدوري} من خلال هذا نجد ان المستوى المعيشي يتحكم في مقدار الهبات.

هـ- هل تحضر حفل زواج او ختان دون تقديم هبة فيه?

كانت كل الاجابات ب "لا" فالناس لا يستطيعون الذهاب الى الحفل دون اخذ اي "هبة" لانه حسب رايهم لا تجوز وهي تسيئ في حقهم فكانت اجابة احد المبحوثين {No Jamais} بمعنى انه لا يحضى اي حفل دون اي هبة وكانت احد المبحوثات {لا عيب والله مانروح ويديا فارغين -استغفر الله- ربي يهدي}, بمعنى ان معظم اجابات المبحوثين كانت تتفق بانهم لا يذهبون للحفل دون هبات.

و- في حال حظورك الحفل دون تقديم اي هبة ماهو شعورك?

من خلال هذا السؤال نجد ان مل المبحوثين رفضوا الذهاب للحفل دون هبة لك يتفادوا الاحراج و الخجل

ز- ماهي نظرة المجتمع لمن يقدم اكبر هبة?

من خلال المقابلات نجد ان المجتمع ينظر للشخص الذي يهب اكثر نظرة تفاخر وتباهي, و يلقب بالسخي و الكريم هذا من جهة , بينما يرى احد المبحوثين بانه ينظر اليه على انه متفاخر ومغرور حيث قال {منكذيش عليك نشوف فيه فواخ و زواخ}

الفصل الرابع: الهبة داخل المناسبات الاحتفالية في المجتمع التبسي

ومن هنا يتضح ان النظرة للشخص الذي يقدم اكبر هبة هي نظرة تخص الفرد فهناك من يرى انه كريم , عطاء وهناك من يرى انه يتباهى ويتفاخر امام الناس لا غير.

(ح) - حسب رأيك ماهو الفرق بين الهبات في الماضي و الحاضر?

على ضوء هذا السؤال فقد كانت الاجابات تؤل الى الهبات نفسها ثابتة لا تتغير , انما الفرق فقد وجد بالشخص الموهوب , ففي السابق كان الشخص يقدمها لاجل العطاء , انما الان فمعظم الواهبين يهبون لاجل الشهرة واكساب المكانة بين افراد المجتمع.

3- / المحور الثالث: تاثير الهبة على العلاقات الاجتماعية داخل المناسبات الاحتفالية.

(ا) - هل سبق لك وان تلقيت هبة? ذا كانت بنعم ماهو نوعها? وماذا تعني لك?

على ضوء هذا السؤال كانت اجابات المبحوثين "بنعم" انهم تلقوا هبات , وان معظم هذه الهبات هي مادية , اجابتي احد المبحوثات ان امها قد وهبتها ساعة الكترونية كذكرى من مكة المكرمة , وبينما اجابتي احد المبحوثات بان اخاها اعطاها حاسوب محمول.

وبينما اجابني مبحوث اخر بان زوجته وهبته خاتما من الفضة في عيد زواجها , وكان مبحوث اخر بان جاره المرض قدم له يد المساعدة عندما كان طريح الفراش بالمستشفى.

ومن هنا يتضح ان اغلب الهبات المقدمة هي هبات مادية لها رمزية معنوية لما تحمله من فرحة وسرور في قلب المتلقي للهبة. واختلفت اجابة المبحوثين حول ماذا تعني لك?

فمن خلال اجابتهم يتبين انها تعني لهم الكثير فهي ان دلت على شئ فهي تدل على قوة العلاقة بين افراد المجتمع الواحد.

الفصل الرابع: الهبة داخل المناسبات الاحتفالية في المجتمع التبسي

ب) - هل تفكر في ردها؟

من خلال المقابلات نجد بان المبحوثين يتفقون في رد هذه الهبات , فاجابتي احد المبحوثات {خير الناس عدو ولا ردو} فالناس تتبادل الهبات و العطاء من اجل الحفاظ على قوة العلاقات الاجتماعية فيما بينهم.

ج) - كيف يمكن للعادات و التقاليد ان تتحكم في عملية تقديم الهبات؟

على ضوء هذا السؤال يمكن القول بان كل من العادات و التقاليد المتعلقة بالمناسبات الاحتفالية ان تتحكم بعملية تقديم الهبات من خلال الطقوس الاحتفالية التي ترفق هذه المناسبات, وكذلك نوع الاغاني والامثال الشعبية التي تفرز لدى الافراد تقديم اكثر من العطاء الهبات.

د) - هل تقدم الهبة على اساس قرابي؟

من خلال المقابلات نجد ان الهبات تقدم على اساس قرابي فالهبة تختلف حسب درجة القرابة , اجابتي احد المبحوثات {حاجة باينة ماشي كما اختي كما وحدة بعيدة عليا} ومن هنا نجد انه كل ما كانت رابطة القرابة قوية كانت الهبة اكثر وكلما تلاشت القرابة قلت قيمة الهبة.

ه) - كيف تلاحظ علاقتك بمن تهب له؟

على ضوء السؤال ان العلاقات تختلف قبل الهبة وبعدها وعند تبادل الهبات تكون العلاقات جيدة وقوية , فكانت اجابة احد المبحوثين بان {كان هناك خلاف بيني وبين ابن عمي وعندما قدمت له هبة رغم خلافنا تصالحنا} بمعنى ان الهبات هي وسيلة لفض النزاعات بين افراد المجتمع الواحد.

الفصل الرابع: الهبة داخل المناسبات الاحتفالية في المجتمع التبسي

(و) - هل الهبات بين الافراد داخل المناسبة الاحتفالية تؤثر على سير الاحتفال?

من خلال هذا السؤال نجد ان الهبات تؤثر على سير الاحتفال, فنحن نعلم ان هذه المناسبات تكلف الكثير من الاعاء وعند مد يد العون بتقديم الهبات وبالتالي فان هذا الحفل سيسير في حالة جيدة , ويتغير نمط الاحتفال ككل, فاجابتي احدى المبحوثات {كما يقولوا ناس بكري زوج يتعاونوا ياو لوكان يتلاعبوا} بمعنى ان الهبة هي نوع من التعاون تساعد الافراد في تحسين وتغيير برنامج العرس ككل.

بينما اجابني مبحوث اخر بانهم يجتمعن قبل موعد العرس ويتفقون على انواع الهبات التي ستقدم ويسمى هذا البرنامج ب "التويزة", والتويزة هي سلوك اجتماعي وعادة موجودة في المجتمع التبسي, حيث يجتمع مجموعة من النساء او الرجال بغرض تقديم مساعدة ومد يد العون.

رابعا) - ملخص المقابلات:

من خلال المقابلات نجد ان:

❖ تختلف الهبة المقدمة داخل حفل الزواج عن الهبة المقدمة في حفل الختان.

الفصل الرابع: الهبة داخل المناسبات الاحتفالية في المجتمع التبسي

- ❖ ترمز الهبة المعنوية الى التاخي و التازر بين افراد المجتمع التبسي مثل التوزيع.
 - ❖ ابرز الهبات المادية المقدمة هي اساور من الذهب, اجهزة كهرومنزلية, اواني , افرشة, البسة , حلويات وغيرها.
 - ❖ الهبات تقدم وسط احتفال عادة ماترافق طقس الحنة.
- ونجد ان معظم المبحوثين لا يحظر حفل دون تقديم هبة لانه يستحي من الحضور ومن اهل العريس وان الشخص الذي يهب اكثر تكون له مكانة عالية في المجتمع ويعرف بالسخاء والعطاء والجود والكرم.
- وان الهبات المقدمة داخل الافراح مثل الزواج و الختان ترمز الى قوة العلاقات القرابية و الاجتماعية بين افراد المجتمع.

خامسا) - النتائج العامة للدراسة:

من خلال هذه الدراسة توصلت الى النتائج التالية:

الفصل الرابع: الهبة داخل المناسبات الاحتفالية في المجتمع التبسي

- ☒ ان المجتمع التبسي مجتمع يمتاز بالكرم وهذا ما يترجم في الهبات التي يقدمونها.
- ☒ ان الهبة داخل المناسبات الاحتفالية تبرز بقوة في مجتمعنا التبسي
- ☒ ان تمثلات المجتمع التبسي لتقديم الهبات نابع من عدة عوامل منها: الدينية المتمثلة في حث الرسول محمد عليه الصلاة و السلام على تقديم الهبات و منها الاجتماعية , المتمثلة في الرفع من قيمة من يقدم العطاء.
- ☒ ان الهبة مهمة جدا داخل المناسبات الاحتفالية كالزواج حيث ان الكل يقدم الهبات في هذه المناسبة.
- ☒ ان الهبات المادية تقدم في ظل تواجد نوع من الخطاب المعنوي الذي يكون كهبة معنوية.
- ☒ ان المجتمع التبسي تبرز فيه الهبات المادية اكثر من المعنوية لانها تقدم كنوع من المساعدة.
- ☒ ان الزواج هو اكثر المناسبات الاحتفالية التي تقدم فيها الهبات في مجتمعنا.
- ☒ ان الهبات في المجتمع التبسي تؤدي الى توطيد العلاقات الاجتماعية وهي نابعة من التراث و من الثقافة التبسية.
- ☒ الهبات في الزواج في مجتمعنا تعتبر كنوع من التضامن معهم.
- ☒ ان الهبات في المجتمع التبسي اصبحت فيها نوع من الالزامية و القهرية الاجتماعية يفرض المجتمع على الافراد ان يقدموا الهبات.

قائمة المصادر و المراجع

- ابن منظور, لسان العرب, دار صادر للنشر , بيروت , لبنان, 1968 .

الفصل الرابع: الهبة داخل المناسبات الاحتفالية في المجتمع التبسي

- ابن منظور, لسان العرب, مجلد3, دار صادر, بيروت, لبنان, 1994.
- ابو احمد , حكم الاسلام في ختان البنين والبنات (احكام و فوائد) , دط.
- ابو محمد المقدسي , المفتي, دار الفكر, بيروت, 1405
- بلاد مديحة, ايدولوجية الرشوة والسلوك الرشوي و الارتشائي في المجتمع التبسي, كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية, قسم علم الاجتماع, جامعة الجزائر, 2009/2008 .
- بن دريدي فوزي, العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر, دراسة. التمثلات. العوامل, (ماجستير .كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية, جامعة باجي مختار, عنابة, 2004/2003.
- بوعلي وسيلة, زواج الاقارب في المجتمع الحضري و انعكاساته على الاسرة , دراسة ميدانية ببسكرة, قسم علم الاجتماع, جامعة باتنة, 2005.2004.
- جمال ابو السرور, احمد رجاء عبد الحميد رجب , ختان الايئات بين المغلوط علميا و المتلبس فقهايا, المركز الدولي الاسلامي للدراسات و البحوث السكانية, طبعة1, القاهرة , 2012 .
- جمال بن محمد ن محمود , الزواج العرفي في ميزان الاسلام, دار الكتب العلمية, طبعة1 , بيروت, 2004 .
- حمد باشا عمر, نقل الملكية العقارية في ضوء اخر التعديلات و احداث الاحكام, دار هومة للطباعة والنشر, الجزائر, ط2, 2000.
- خالد سماحي, النظرية العامة لعقود التبرعات دراسة مقارنة, (دكتوراه), كلية الحقوق والعلوم السياسية , قسم القانون الخاص, جامعة ابو بكر بلقايد, تلمسان , 2013/2012.
- خليل السعد, الهبة لمارسيل موس, كلية الاداب والعلوم السياسية , الدار البيضاء.

الفصل الرابع: الهبة داخل المناسبات الاحتفالية في المجتمع التبسي

- د. مليكة جابر, التمثلات الاجتماعية للطلبة الجامعيين (ما بعد التدرج) لفرص العمل ما بعد التخرج, دراسة على عينة من من طلة ما بعد التدرج جامعة قاصدي مراح ورقلة, كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية, جامعة ورقلة, مارس 2015.

- الدكتور أحمد بن مرسل, مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية, 2005

- رحيم العزاوي, مقدمة في منهج البحث العلمي, سلسلة المنهل في العلوم التربوية, دار دجلة, عمان , 2008.

- سعيد وجيه سعيد منصور , احكام الهدية في الفقه الاسلامي , كلية الدراسات العليا , جامعة النجاح الوطنية , 2011 .

- سلطان بن علي ثابت الجراي, الفوائد الحسان في احكام الختان, شبكة الالوك.
- سورة الدخان , الاية 54.

- السيد محمد حسين فضل الله, لزوم الهبة, ماخوذ من موقع السيد فضل الله,

<http://arabic.bayynat.org.ib>

- الشحات ابراهيم محمد منصور, احكام الزواج في الشريعة الاسلامية.

- شهيناز ملوكة, التمثلات الاجتماعية , من الابعاد النظرية الى نظرية النواة المركزية , قسم علم النفس , جامعة عبد الحميد ابن باديس, مستغانم, 2003.

- الشيخ ابن الباز , حكم الختان , مقالات و فتاوى , من موقعه الرسمي , <http://binbaz.org.sa> . شعبان .1439

الفصل الرابع: الهبة داخل المناسبات الاحتفالية في المجتمع التبسي

- الشيخ مهنا نعيم نجم , تعريف الزواج وحكمه , مقالات , شبكة الايلولة , <http://alukah.net>, 21 مارس 2015.
- عبد الرزاق السنهوري , الوسيط في شرح القانون المدني الجديد, منشورات الجليبي , لبنان, 1998, ط2.
- عبد السلام الترماني, الزواج عند العرب في الجاهلية و الاسلام دراسة مقارنة , سلسلة عالم المعرفة , الكويت .
- عبد الفتاح تقية , محاضرات في القانون الاحوال الشخصية لطلبة الكفاءة المهنية للمحاماة , دار هومة , الجزائر, 2000
- عبد الله محمد رابعة, خفاض الاناث بين الفقه و الطب, كلية الشريعة, جامعة اليرعوك, 1432 هجري.
- علي بن محمد الناصر الفقيهي, كتاب الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة , باب 23 الهبة و العطية , مجمع مالك لطباعة المصحف الشريف.
- عويسي خيرة , رمزية الهدية في العلاقات الاجتماعية في الجزائر , (ماجستير), كلية العلم الانسانية والاجتماعية, قسم علم الاجتماع, جامعة قاصدي مرباح, ورقلة , 2011/2012.
- فهد بن سلطان السلطان , المنهج الاثنوغرافي : رؤية بحثية تجديدية لتطوير واقع العمل التربوي , كلية التربية , جامعة الملك فهد, 2005.
- قاموس المعاني , عربي-عربي.
- كبيش ليدية, ايت اوديع سريم , الرجوع عن الهبة بين الفقه الاسلامي والقانون , (ماستر), كلية الحقوق والعلوم السياسية , القانون الخاص, جامعة عبد الرحمان ميرة, بجاية , 2016/2017.
- كتاب الهبة: دفتر المقام , , www.leader.ir دط .
- مبروك بوطقوقة , الهبة عند مارسيل هوس, موقع انثروبولي, 2018 , 11.00

الفصل الرابع: الهبة داخل المناسبات الاحتفالية في المجتمع التبسي

- محمد بن احمد تقية , دراسة عن الهبة في القانون الاسرة الجزائرية , الديوان الوطني للافعال التربوية , الجزائر , 2003.
- محمد علي البار, الختان, دار المنارة للنشر و التوزيع, طبعة 1, جدة , 1994.
- محمد فياض, البتر التناسلي للابنات ختان الاناث, دار الشروق , طبعة 1, القاهرة, 1998.
- محمد ولد عال ولد محماتي , احكام النسب وطرق اثباته , دراسة مقارنة-بين القانون الجزائري و الموريطاني, (مذكرة الماجستير), كلية الحقوق , جامعة تلمسان, 2007 . 2008.
- محمد يوسف عمرو, الميراث و الهبة, دار النشر , القاهرة .
- مصطفى عليان ريجي, البحث العلمي, اسسه . مناهجه. واجرائاته, بيت الافكار الدولية, عمان , دس.
- منقول فاطمة , موتوغرافية, الزواج في المدن الكبرى , دراسة ميدانية لظاهرة الاحتفال بالزواج في مدينة وهران , (مذكرة ماجستير) , كلية العلوم الاجتماعية , تخصص مدن و ثقافات , جامعة وهران , 2013.2014.
- المولوي الاحمر , شكل التبادل وعلته في المجتمعات القديمة لمارسيل موس , بحث في الهبة , مقال منشور , مجلة ثقافة وفنون , المستقبل , 2011.
- نجاة العجال , الطقوس الاحتفالية في المجتمع الجزائري خلال العهد العثماني 1518-1830 , دراسة في الاحتفالات الشعبية والدينية, (مذكرة ماستر)كلية العلوم الانسانية الاجتماعية , شعبة التاريخ, جامعة الوادي, 2013-2014.
- يونس الويكلي, تراث الانثروبولوجيا الفرنسية في تقدير الممارسة الفكرية مارسل موس , قسم الفلسفة و العلوم الانسانية, الملفات البحثية , 2016/02/01.

دليل المقابلة

التاريخ: 29 مارس 2018

المكان: حي الاقواس الرومانية (بوحة) حي شعبي - ولاية تبسة -

● المحور الاول: البيانات الاولية

الفصل الرابع: الهبة داخل المناسبات الاحتفالية في المجتمع التبسي

العمر:

الجنس:

المستوى التعليمي:

● المحور الثاني: اشكال الهبات داخل المناسبات الاحتفالية (الزواج و الختان) في

المجتمع التبسي

1 - لماذا تقدم كهبات في الزواج و الختان?

.....
.....
.....

2 - هل الهبات المعنوية ذات اهمية في مجتمعنا?

.....
.....
.....

3 - ماهي ابرز الهبات المادية التي تقدم في الاعراس?

.....
.....
.....

4 - هل الهبات تقدم وفق طقس معين ام انها تقدم في الخفاء?

.....
.....
.....

5 - هل تحضر حفل زواج او ختان دون تقديم هبة فيه?

.....

الفصل الرابع: الهبة داخل المناسبات الاحتفالية في المجتمع التبسي

6 - في حال حضورك الحفل دون تقديم هبة ماهو شعورك?

7 - ماهي نظرة المجتمع لمن يقدم اكبر هبة?

8 - حسب رأيك ماهو الفرق بين الهبات في الماضي والحاضر?

● المحور الثالث: تاثير الهبات على العلاقات الاجتماعية داخل المناسبات

الاجتماعية

1 هل سبق لك وان تلقيت هبة ?

نعم لا

❖ اذا كانت بنعم فماهو نوعها ? وماذا تعني لك?

2 هل تفكر في ردها?

الفصل الرابع: الهبة داخل المناسبات الاحتفالية في المجتمع التبسي

.....

.....

3 - كيف يمكن للعادات و التقاليد ان تتحكم في عملية تقديم الهبات?

.....

.....

.....

4 هل تقدم الهبات على اساس قرابي ?

.....

.....

5 كيف تلاحظ علاقتك لمن تهب له?

.....

.....

6 هل الهبات بين الافراد داخل المناسبات الاحتفالية تؤثر على سير الاحتفال?

.....

خاتمة

الخاتمة

في الاخير ما يسعنا الى القول ان الهبة مهمة جدا كانت قيمتها المادية كبيرة فان قيمتها المعنوية اكبر في اظفاء روح المودة و التعاون والتماسك الاجتماعي بين الناس خصوصا اذا طانت هبة خالصة لا تنتظر المقابل و دون ان تخرج من شرعيتها الاجتماعية اذا كانت مادية او معنوية فهي تحمي النفوس و تقتل الاحقاد بين الناس , الا ان مجتمعنا الحالي لا يدرك ان الهبة جدت لذلك وانما ليدرك انها لتثبت المكانة الاجتماعية وفرضت للتمايز الاجتماعي تبدو في ريب مما يجب ان تكون عليه.

وبناء على ما توصلت اليه هذه الدراسة فان الهبة ليست معنية بتقديم دلالة معينة لهويتها في المناسبات الاحتفالية بقدر ما هو مفروض على الفرد التبني و الايمان بتلك الدلالات الاجتماعية للهبة التي فرضتها عليه النموذج الثقافي و المجال الاجتماعي الذي يمارس فيه التفاعل وتمارس فيه الهبة شرعيتها.

اسم الطالب: عوايشية فتحي

-

اسم المشرف: الدكتور بولمعيذ فريد

عنوان المذكرة: التمثلات الاجتماعية للهبة داخل المناسبات الاحتفالية

المجتمع التبسي نموذجاً

.....

تعد هذه الدراسة حول موضوع مهم جداً وهو (التمثلات الاجتماعية للهبة داخل المناسبات الاحتفالية)

وقد توصلت الدراسة الى دور التمثلات في رسم معالم الهبة داخل هذه المناسبات.

الكلمات المفتاحية : الهبة , المناسبات الاحتفالية , التمثلات

Cette étude porte sur un sujet très important qui est (les représentations sociales du cadeaux dans les occasions festives)

L'étude a atteint le rôle de représentation pour dessiner les caractéristiques du cadeaux au sein de ces événements.

Mots-clés: cadeaux, Occasion festive, représentations

This study is about a very important subject which is (the social representations of gift within festive occasions)

The study has reached the role of representations in drawing the features of the gift within these events.

Keywords: gift, ceremonial events, representations